



الموسم الثاني  
للانصات المركزي

الاتحاد الوطني: تشكيل إدارة كركوك بالحوار والتفاهم ولا يمكن اتخاذ أي قرار بدوننا

# المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 31  
الاحد  
2024/07/14

No. : 7932

## رسالتي للعالم الجديد

بزشكيان يؤكد التمسك بوعوده الانتخابية

TEHRAN TIMES

My Message to  
the New World



## رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير  
**محمد شيخ عثمان**  
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم**  
**حسن رحمن ابراهيم**

المطبعة  
**احمد غريب قادر**

الاشراف الفني  
**شوقي عثمان امين**

# في هذا العدد ....

## العراق واقليم كردستان

- الاتحاد الوطني: تشكيل إدارة كركوك بالحوار والتفاهم
- التوغل التركي..نزوح المزيد من العوائل و حرق الاراضي الزراعية
- رئيس الجمهورية : أهمية اعتماد برامج وخطط مستقبلية لاستثمار طاقات الشباب
- السوداني:هيئة النزاهة من أداة أساسية في تنفيذ البرنامج الحكومي
- عملية بطولية تطيح بثلاثة إرهابيين في السليمانية
- اغلاق مخيمات النازحين في السليمانية بشكل كامل

## قضايا كردستانية

- كيف بددت كردستان العراق حلم استقلالها النفطي؟
- رويدا مصطفى: انعدام المساواة واليأس يدفعان بالكرد إلى الهجرة نحو أوروبا
- شيرزاد شيخاني: أربيل ملجأ المجرمين الهاربين من العدالة

## رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- الباحث كرم سعيد: أبعاد توظيف العراق دبلوماسية الوساطة في الصراعات الإقليمية
- جميل عودة: جريمة سبايكر.. النتائج والآثار
- خالد سليمان: كيف يمكن انقاذ العراق من أزمتة البيئية-المناخية الخانقة؟

## المرصد التركي و الملف الكردي

- أردوغان: ليست لدينا أية مشكلة مع الكرد وواشنطن تتجاهل انتهاكات حقوق الانسان
- صلاح الدين دميرتاش: نحن أبناء الشعب، سننتصر حتماً
- د.محمد نور الدين: صخب تركي حول المصالحة: تأييد وتشكيك واشتراطات
- حسني محلي: ليس إردوغان فقط.. كل الأتراك إلى دمشق

## المرصد الإيراني

- مسعود بزشكيان: رسالتني للعالم الجديد

## رؤى و قضايا عالمية

- البيان الختامي لقمة الناتو يؤكد تعزيز الوجود بالشرق الأوسط
- جيك سوليفان: يمكنكم الاعتماد على حلف قوي
- محمد الرميحي: ظاهرة الانتخابات الاحتجاجية
- الاخيرة: الملتقى الثقافي ترك انطباعاتاً إيجابية لدى الأصدقاء العرب

العدد: 7932 ... 14-07-2024







## الاتحاد الوطني: تشكيل إدارة كركوك بالحوار والتفاهم

أمام الأطراف السياسية الفائزة في مجلس محافظة كركوك، مدة ٣٠ يوماً، اعتباراً من يوم انعقاد الجلسة الأولى لمجلس المحافظة في ٢٠٢٤/٧/١١، لتشكيل الإدارة الجديدة في كركوك، وخاصة انتخاب رئيس المجلس ونائبه والمحافظ ونائبه، ويؤكد عضو في مجلس المحافظة أنه كانت هناك نية لعقد الجلسة الأولى لمجلس محافظة كركوك بغياب الاتحاد الوطني، ولكنها فشلت.

وقال د. أحمد فاتح عضو مجلس محافظة كركوك عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: «ينبغي أن تتشكل إدارة كركوك بالحوار والتفاهم بين الأطراف الفائزة كافة، ونحن ككتلة الاتحاد الوطني نرفض أي قرار أو إجراء يخالف القانون».

### هذه المؤامرة فشلت

وأضاف د. أحمد فاتح: «كانت هناك نية لعقد الجلسة الأولى لمجلس محافظة كركوك بغياب كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، ولكن هذه المؤامرة فشلت ولم يتمكن المخططون لها من إكمال النصاب القانوني». وأوضح عضو مجلس محافظة كركوك، أنه «وفق القانون أمام الأطراف المكونة لمجلس المحافظة ٣٠ يوماً، اعتباراً من يوم انعقاد الجلسة الأولى للمجلس، لتشكيل الإدارة الجديدة في كركوك، كما إن تفعيل مجلس المحافظة سيؤثر إيجاباً في تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، وستشهد المحافظة أيضاً خطوات جديدة من الناحية السياسية»، مؤكداً أن «الاتحاد الوطني باعتباره الفائز الأول في انتخابات مجلس المحافظة، يرى أن منصب محافظ كركوك من استحقاقنا، ولا يمكن اتخاذ أي قرار سياسي في المحافظة بدون الاتحاد الوطني».

### إزالة الشكوك

هذا وبعد تأخير لحوالي ٤ ساعات، عقدت مساء الخميس ٢٠٢٤/٧/١١، الجلسة الأولى لمجلس محافظة كركوك، بحضور



# منصب المحافظ من استحقاقنا، ولا يمكن اتخاذ أي قرار سياسي بدون الاتحاد الوطني

جميع أعضائه الـ ١٦ وممثل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وممثلي الأطراف السياسية في كركوك. بدأت الجلسة، التي ترأسها راكان الجبوري باعتباره أكبر الأعضاء سناً، بتلاوة آي من الذكر الحكيم من قبل عضو كتلة الاتحاد الوطني د. أحمد فاتح.

من ثم ألقى الجبوري كلمة ترحيبية، وبعدها رفع الجلسة الى إشعار آخر. وحول الجلسة، تحدث د. أحمد فاتح عضو مجلس محافظة كركوك عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، لـ PUKMEDIA، قائلاً: «تمكنا من إزالة الشكوك التي كانت تحوم حول تشكيل مجلس وإدارة كركوك، وأمام الأطراف السياسية مدة ٣٠ يوماً للتوصل الى اتفاق حول تشكيل الإدارة المحلية في المحافظة». وكان رئيس مجلس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني، دعا الأعضاء الفائزين بعضوية مجلس محافظة كركوك إلى عقد الجلسة الأولى للمجلس يوم الخميس.

وقال السوداني في بيان الثلاثاء: «... ندعو الأعضاء الفائزين بعضوية مجلس محافظة كركوك إلى عقد الجلسة الأولى للمجلس برئاسة أكبر الأعضاء سناً، وذلك في يوم الخميس، الموافق ١١ تموز ٢٠٢٤، في تمام الساعة الواحدة ظهراً في بناية مجلس المحافظة». «كما نهيب بالقوى السياسية المعنية بالتعاون في إتمام تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الحوارات السياسية، واستكمال هذه الحوارات خلال الأيام المقبلة».

ويتكون مجلس محافظة كركوك من ١٦ مقعداً، وبحسب نتائج الانتخابات التي صادق عليها مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، حصل الكورد على ٧ مقاعد في مجلس المحافظة، ٥ مقاعد منها للاتحاد الوطني (تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا) ومقعديان للحزب الديمقراطي الكوردستاني، فيما حصلت القوائم العربية على ٦ مقاعد والترکمان على مقعدين، كما فازت حركة بابليون بمقعد المكون المسيحي.

## صوتنا للبارتي في نينوى

في هذه الاثناء كشف القيادي في الاتحاد الوطني الكوردستاني لطيف نيروبي، السبت، أن حزبه صوت للبارتي في نينوى لحسم منصب نائب المحافظ، فيما أكد أنهم ينتظرون منهم تعاوناً لحسم منصب محافظ كركوك الذي هو استحقاق الاتحاد الوطني.

وقال نيروبي في تصريح إن «كركوك ونيوى من الملفات المهمة للغاية لإقليم كردستان»، مشيراً إلى «تواصل الجهود للسعي من أجل لعب دور مع الحزب الديمقراطي في إدارة المحافظتين، ومراعاة المصلحة الوطنية في تلك المناطق».

وأضاف أن "الاتحاد الوطني وفي مبادرة منه، صوت لصالح الحزب الديمقراطي في حسم منصب النائب الأول لمحافظ نينوى"، موضحاً أننا "نسعى لخلق التفاهم كي نتمكن من خدمة المواطنين ونكون عند حسن ظنهم".

وشدد نيروبي أن "منصب محافظ كركوك استحقاق الاتحاد الوطني الكردستاني"

## فريق واحد لخدمة كركوك

من جهته أكد رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس محافظة كركوك، أن أهالي كركوك انتخبوا مجلس المحافظة لخدمتهم، وهذا يتطلب تفعيل المجلس وعقد جلسته الأولى.

وقال ريبوار طه رئيس كتلة مجلس محافظة كركوك، خلال مؤتمر صحفي مساء الخميس ٢٠٢٤/٧/١١، مع عضو المكون المسيحي وعدد من أعضاء كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب، بعد عقد الجلسة الأولى لمجلس محافظة كركوك: «نتقدم بالتهنئة الى أهالي كركوك الصامدين لعقد الجلسة الأولى لمجلس المحافظة بعد ٧ شهور، وكذلك نشكر دولة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لحرصه وتأكيداه المستمر على ضرورة عقد الجلسة، والشكر أيضاً لجميع الاطراف التي شاركت في الجلسة معنا اليوم».

وأضاف ريبوار طه: «كانت لنا في البداية ملاحظات حول جدول أعمال الجلسة، حيث أكدنا على جملة نقاط، منها، أولاً: لياجوز أن يكون لشخص منصبان أحدهما في المجلس والآخر في الادارة المحلية،

ثانياً: ضرورة انتخاب رئيس المجلس ونائبه والمحافظ ونائبه خلال المدة الزمنية المحددة وهي ٣٠ يوماً»، مشيراً الى أن «ملاحظاتنا كانت من أجل مصلحة أهالي كركوك».

وشدد على «أننا سنعمل كفريق واحد على خدمة مواطني كركوك دون تمييز، وستوضح آثار هذا العمل في المستقبل القريب»، مشيراً الى أنه «ليس هناك حتى الآن أي اتفاق حول المناصب».

وأشار ريبوار طه، في تصريح صحفي اليوم الخميس، الى أن «من أولويات الاتحاد الوطني خلال المرحلة المقبلة الإسراع في تشكيل ادارة خدمية تلبي بشكل حقيقي تطلعات ابناء المحافظة وتعمل على احداث نهضة عمرانية وخدمية في جميع المجالات، وانهاء حالة الجمود السياسي الراهنة خدمة لابناء محافظتنا الاعزاء».

وقال: «لم يتم التوصل الى اتفاق حتى الآن، بين الأطراف الممثلة في مجلس محافظة كركوك حول تشكيل الإدارة المحلية في المحافظة، وجلسة المجلس هي فقط من أجل إضفاء الشرعية على مجلس محافظة كركوك».



# نيروبي: صوتنا للبارتي في نينوى وننتظر منهم تعاوننا في كركوك







## التوغل التركي.. نزوح المزيد من العوائل وحرق الاراضي الزراعية

اعلام البارتي(روداو): حوالي 46% من هذا القضاء تحت سيطرة الجيش التركي

### \*\*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

أعلنت منظمة السلام العالمي الأميركية (CPT)، أن الجيش التركي قصف إقليم كوردستان ٢٨٥ مرة خلال ٢٧ يوماً، ونزحت ١٨٢ عائلة و٦٠٢ قرية مهددة بالإخلاء بسبب العمليات العسكرية في القرى الحدودية التابعة لمحافظة دهوك.

وقال كامران عثمان، مسؤول مكتب حقوق الإنسان في منظمة CPT الأميركية، في تصريح صحفي، إنه وفقاً لإحصائيات المنظمة، فإن الجيش التركي قصف إقليم كوردستان ٢٨٥ مرة خلال الفترة من ١٥ حزيران إلى ١١ تموز، ومعظمها في حدود محافظة دهوك. وأشار كامران عثمان، إنه تم إخلاء ثماني قرى في قضاء العمادية بمحافظة دهوك بشكل كامل، وأن ٦٠٢ قرية معرضة لخطر الإخلاء.

### حرق ٦٥ ألف دونم

وبحسب الإحصائية، فإن نحو ١٨٢ عائلة نزحت من القرى الحدودية التابعة لمحافظة دهوك خلال هذه الفترة،

«ومعظمهم كانوا في حدود قرية نيسكا وتم إجلاء جميع السكان أي ٢٦ عائلة»، وفقاً لكامران عثمان. وبحسب المنظمة الأميركية، فقد تم حرق ٦٥ ألف دونم من الأراضي الزراعية في محافظة دهوك بسبب العمليات التركية.

## مقتل ثمانية مدنيين

وخلال الأشهر السبعة الماضية، قتل ثمانية مدنيين من إقليم كردستان نتيجة قصف الجيش التركي وعملياته، أربعة منهم في القرى الحدودية التابعة لمحافظة دهوك، وثلاثة ضمن الحدود الإدارية لإدارة سوران في محافظة أربيل، وواحد ضمن حدود محافظة السليمانية، وإصابة مواطن واحد ضمن حدود دهوك. وفقاً لإحصاءات المنظمة فإنه منذ عام ١٩٩١، بسبب قصف التركي للمناطق الحدودية قُتل ٣٤٤ مدنياً وأصيب ٣٥٨ آخرون منذ ذلك الحين.

## انقراة: عملياتنا تنتهي في نوفمبر المقبل

في هذه الاثناء كشف وزير الدفاع التركي، يشار غولر، يوم الخميس، أن عمليات المخلب - القفل المستمرة شمالي العراق ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني ستنتهي في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، قبل حلول الشتاء. وقال لصحيفة صباح المقربة من الحكومة، خلال وجوده في الولايات المتحدة الأميركية، برفقة الرئيس رجب طيب أردوغان الذي يشارك في قمة دول حلف شمال الأطلسي «الناطو»، أنه في جميع لقاءاته مع وزراء دول الحلف أكد أن «تركيا لن تسمح إطلاقاً بإنشاء دولة إرهابية في شمالي سورية أو العراق». وأوضح أن تركيا كررت عدة مرات موقفها الحازم وأعدت التأكيد على هذا الموضوع خلال الاجتماعات، وأن أردوغان قال في قمة الناتو إنه لن يسمح بإنشاء «دولة إرهاب».

وبخصوص عمليات الجيش التركي شمالي العراق وتوقيت انتهائها، كشف غولر: «نخطط لإنهاء عمليات المخلب - القفل في نوفمبر المقبل، ومع إكمال القفل سيتم السيطرة بشكل كامل على منطقة كاره. نهدف للسيطرة على المنطقة الجبلية التي يتموضع فيها الكردستاني قبيل حلول الشتاء».

وأكد غولر أنه «مع انتهاء العمليات العسكرية في المنطقة سيتم قطع الاتصال بين قنديل وسورية. نحن نخطط للسيطرة على كامل منطقة العمليات، ونؤكد لجميع نظرائنا أن تركيا تحترم وحدة أراضي العراق وسورية، وهدفها الوحيد في المنطقة هو مكافحة المسلحين».

## قائم مقام سيدكان: حوالي ٤٦٪ من القضاء تحت سيطرة تركيا منذ ٢٠١٧

في غضون ذلك أفاد قائممقام قضاء سيدكان بمحافظة أربيل إحسان جلبي، أن حوالي ٤٦٪ من القضاء وقع تحت سيطرة الجيش التركي منذ عام ٢٠١٧ بسبب تحركات حزب العمال الكردستاني «PKK»، مشيراً إلى أن تركيا دخلت بعمق ٣٠ كيلومتراً داخل أراضي إقليم كردستان.



وقال إحسان جليبي، لشبكة رووداو الإعلامية (اعلام البارتي)، يوم الجمعة (١٢ تموز ٢٠٢٤)، إن الهجمات التركية بقيت على حالها، وأعداد قواتها تزيد أو تنخفض أحياناً من مكان لآخر. وأضاف أن الجيش التركي أقام حوالي ١٠ نقاط تفتيش عسكرية في منطقة سيدكان ويقصف الحدود منذ حزيران الماضي. قائممقام قضاء سيدكان، ذكر أن هناك ٢٠ قرية على الحدود معرضة للخطر بسبب قربها من نقاط التفتيش العسكرية التركية، مردفاً أنه «تم إنشاء نقاط تفتيش عسكرية على بعد أقل من كيلومتر واحد فوق بعض القرى». وبحسب جليبي، فإن الجيش التركي دخل بعمق ٣٠ كيلومتراً داخل أراضي إقليم كوردستان من حدود سيدكان، موضحاً أنه «يتم قصف أماكن التواجد المشتبه بها لحزب العمال الكوردستاني أو الأنفاق التي أنشأها». ويضطر عدد كبير من المواطنين إلى النزوح من المناطق المعرضة لخطر القصف، إلى أماكن أخرى آمنة من أجل كسب عيشهم والحفاظ على حياتهم. ونوه قائممقام سيدكان، إلى أنهم لم يتلقوا أي قرار رسمي بشأن إخلاء تلك المناطق من عدمه. ووفقاً لقائممقام سيدكان، فإن حوالي ٤٦% من إجمالي مساحة القضاء البالغة ١٦١٧ كيلومتراً، خضعت منذ عام ٢٠١٧ لسيطرة الجيش التركي.

## مسيحيون يخلون قريتهم بناحية كاني ماسي

الى ذلك أخلى أهالي قرية «تي شمبي» التي تقع في قلب العملية التركية مساكنهم، تزامن ذلك مع إنزال جوي للجنود الأتراك في قرية مسكا الواقعة بالقرب من قرية «تي شمبي»، بناحية كاني ماسي في محافظة دهوك. ودخل صبيحة اليوم نحو ٢٠٠ جندي تركي إلى قرية مسكا، حيث تم تفجير أربعة منازل وتدمير ١٠ أخرى. العم زيا، كان يعيش رفقة عائلته و١٣ عائلة مسيحية أخرى في قرية مسكا لكنهم اضطروا للنزوح الآن كما تدمرت كنيسة القرية بسبب القتال.

زيا كوركيس، مواطن مسيحي في القرية، قال لشبكة رووداو الإعلامية: «في الساعة ٢:٣٠ ليلاً، تم قصف القرية والكنيسة وكذلك المنازل ولم يتبق منها شيء. استيقظت في الصباح وذهبت لأعين الأمر فوجدت كل شيء مدمراً، لقد تدمرت كلياً، جميعنا يريد حلاً، لا أعلم ما الذي يجري، لكننا نريد حلاً».

نعمان، صاحب مطحنة برورايا في قرية دركلا موسى بك، تسبب القصف التركي في تدمير مطحنته التي كانت توفر العمل لـ ٧ أشخاص، وألحقت أضراراً جسيمة بها.

نعمان جلال، وهو صاحب مصنع لإنتاج الطحين، ذكر لرووداو «في البداية، صرفنا ٧٠ ألف دولار لترميم المصنع، ثم دفعنا كذلك ٣٠-٤٠ ألف دولار، وكان يعمل لدينا ٥ عمال، كنت أدفع لهم رواتب ما بين ٤٥٠ ألفاً إلى ٦٠٠ ألف».

وأضاف حول الحادث: «كنت في دهوك واتصل بي أحدهم، وقال إن صاروخاً ضرب المطحنة، ثم سرعان ما أتينا إلى هنا، ورأينا أن صاروخاً أصابها، كان بعض الأفراد هنا، بين ١٠ - ١٥ رجلاً وامرأة وطفلاً، والحمد لله لم يصب أحد بأذى وهذا أهم من كل شيء».

## ذروة التعاون والخيانة

وفي بيان لها أكدت لجنة الهيئة الإدارية في حزب العمال الكردستاني إن الهجوم العسكري على مناطقنا هذا هو الأوسع، ازدادت هجمات الاحتلال التي بدأتها منذ ١٦ نيسان وما بعد على منطقة متينا وغرب زاب ومنذ ٣ تموز اوصلها لأعلى مستويات ، حيث أرسل ضمن سياق الهجمات هذه التي تشنها بمواقفة حكومة العراق والتعاون الحقيقي لإدارة الحزب الديمقراطي الكردستاني، عشرات الآلاف من جنوده ومرزقته، وأكثر من ثلاثمائة دبابة وثلاثمائة عربات مدرعة إلى مناطق متينا وزاب، وقال البيان: إن إدارة الحزب الديمقراطي الكردستاني الحالية المكونة من عائلة بارزاني في وضع يسمح لها ببيع بلدها مقابل مصالحها الشخصية والعائلية، ووصلت إلى ذروة التعاون والخيانة، وتريد القضاء على كافة أحزاب وعشائر كردستان وكل من لا يبيع البارزاني، وعلى هذا الأساس فقد تم بالفعل بيع جزء كبير من جنوب كردستان إلى الجمهورية التركية، ومن المتوقع أن تصبح جميعها مقاطعة تابعة للجمهورية التركية.

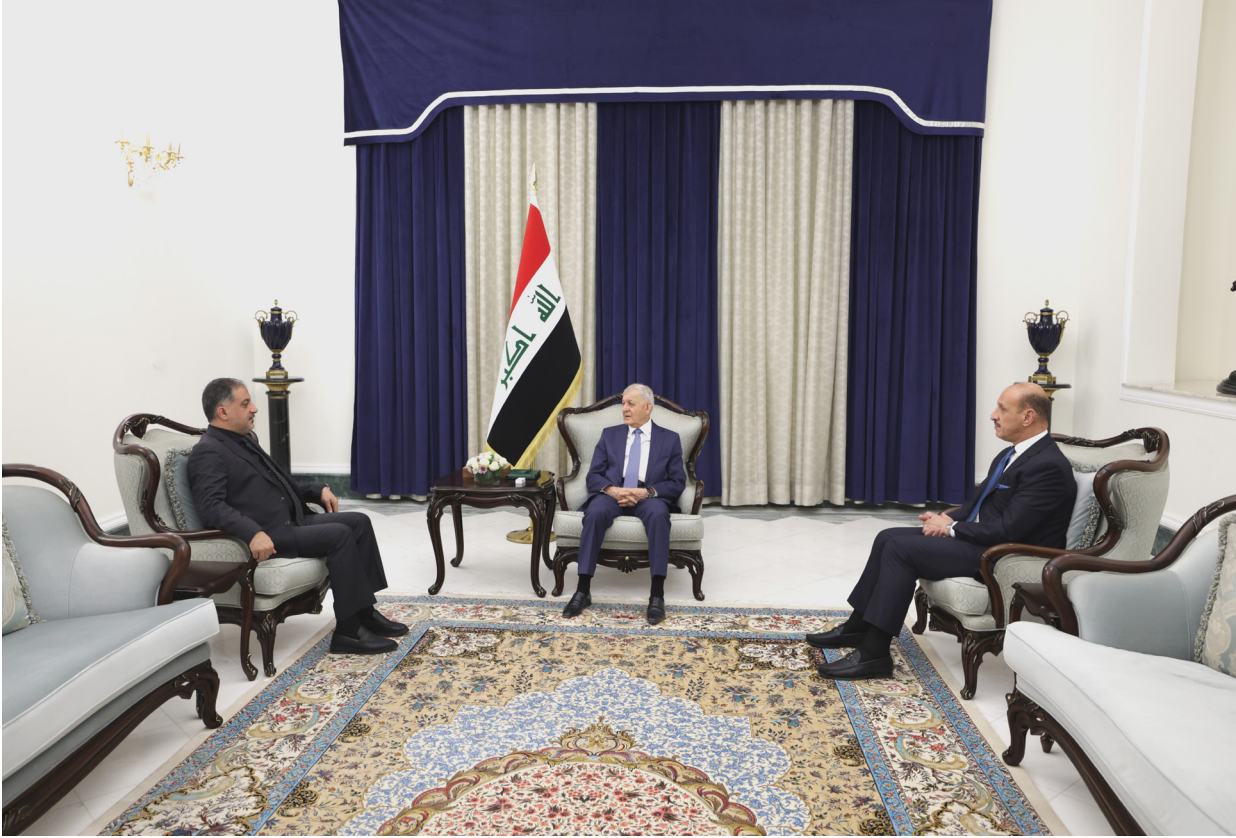
## العامري يشترط: انسحاب القوات التركية لادامة العلاقات

الى ذلك شدد رئيس تحالف نبني هادي العامري، على أنه لا يمكن إقامة علاقات مع تركيا رغم الحرص عليها من دن الانسحاب من الأراضي العراقية، مبديا استعدادا للتعاون في ألا يكون العراق منطلقا لتهديد الأمن التركي. وقال العامري، يوم السبت (١٣ تموز ٢٠٢٤)، «نحن حريصون على بناء علاقات متميزة مع تركيا، لكن من غير الممكن القبول بذلك من دون الانسحاب من الأراضي العراقية». وأضاف، أنه «لا يمكن المساومة على سيادة العراق»، مشيرا إلى أنه «هناك حرصا على أمن تركيا ومن الممكن التفاهم معها، وأن الدستور لا يسمح بأي تواجد قوات تهدد دول الجوار، سواء كان استقرارا أو مروراً».

## الزعلي يدعو الى موقف موحد ضد «التوغل»

من جهته دعا الأمين العام لعصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، الحكومتين الاتحادية وإقليم كردستان إلى التنسيق من أجل اتخاذ موقف موحد ضد «التوغل» التركي في الأراضي العراقية. وقال الخزعلي في بيان، الجمعة (١٢ تموز ٢٠٢٤)، «ندين وبشدة عملية التوغل التركي الأخيرة، في أراضي بلدنا الحبيب». وأضاف: «في الوقت الذي نؤكد فيه على موقف العراق الراضل لاستخدام الأراضي العراقية، للاعتداء على دول الجوار، فإننا ننبه من محاولات استغلال ذلك كذريعة لاحتلال أجزاء من بلدنا الحبيب في كردستان العراق، وإيجاد خط حدود جديد، باقتطاع مساحات شاسعة من أراضي العراق». الأمين العام لعصائب أهل الحق، دعا «من منطلق المسؤولية، حكومة إقليم كردستان إلى التنسيق مع الحكومة الاتحادية، لاتخاذ موقف موحد يضع حداً للأطماع التركية في شمالنا الحبيب»، وفق قوله. كما دعا تركيا إلى «مراعاة حقوق الجوار، والالتزام بالاتفاقيات بين البلدين، وسحب قواتها من كل العراق»، لافتاً إلى أنه «بعد ذلك يكون الاعتماد على العراق في منع أيّ اعتداء على أراضيها ينطلق من أرضيه».





رئيس الجمهورية :

## أهمية اعتماد برامج وخطط مستقبلية لاستثمار طاقات الشباب

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ١١ تموز ٢٠٢٤، في قصر السلام ببغداد، معالي وزير الشباب والرياضة السيد أحمد المبرقع، ورئيس اتحاد كرة القدم السيد عدنان درجال.

وأكد فخامة الرئيس في مستهل اللقاء أهمية اعتماد برامج وخطط مستقبلية لاستثمار طاقات الشباب، والمساهمة في تنمية قدراتهم ومهاراتهم، مع تعزيز دور المؤسسات الرياضية وتطوير قطاع الرياضة. وأبدى فخامته حرصه على تذليل جميع العقبات التي قد تواجه أسود الرافدين في مشوارهم نحو بلوغ مونديال ٢٠٢٦، ودعمه اللامحدود لتوفير الأجواء المناسبة، وتهيئة سبل الإعداد الأمثل لتحقيق الحلم الذي



## كل التمنيات بالتوفيق والنجاح لمنتخبنا الأولمبي ورياضيينا المشاركين في أولمبياد باريس



تنشده الجماهير الرياضية، داعياً  
الوزارة والاتحاد إلى تعزيز التنسيق  
والتعاون بينهما لأجل تحقيق هذا  
الحلم.

كما أعرب رئيس الجمهورية عن  
أمنيته بالتوفيق والنجاح لمنتخبنا  
الأولمبي ورياضيينا المشاركين في  
أولمبياد باريس، وتحقيق نتائج  
إيجابية.

من جانبه استعرض معالي  
الوزير برامج وجهود الوزارة في  
تطوير المنشآت والمرافق الرياضية،  
والتي تهدف إلى تعزيز قدرات  
الكفاءات الشبابية، فيما قدّم السيد  
عدنان درجال رؤيته بخصوص إعداد  
منتخبنا الوطنية للاستحقاقات  
المقبلة وعلى وجه الخصوص  
التصفيات الحاسمة المؤهلة إلى  
نهائيات كأس العالم.

وفي ختام اللقاء ثمن الوزير،  
ورئيس اتحاد الكرة اهتمام فخامة  
الرئيس وطروحاته القيّمة التي  
تصب في صالح تطوير قطاع الرياضة،  
ومنتخبنا الوطنية وصولاً بها إلى  
منصات التتويج.





## السوداني: هيئة النزاهة من أداة أساسية في تنفيذ البرنامج الحكومي

ويؤكد: سرقة الأمانات الضريبية نقطة سوداء في تاريخ الدولة

أجرى رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، زيارة يوم السبت إلى مقر هيئة النزاهة الاتحادية. وترأس السيد السوداني اجتماعاً أشار فيه إلى ما تمثله هيئة النزاهة من أداة أساسية في تنفيذ البرنامج الحكومي وما يتعلق بأولوية مكافحة الفساد، مثنياً الجهود المميزة للعاملين في الهيئة، التي رسخت الأمل لدى عامة الشعب بوجود إرادة حقيقية لمكافحة الفساد المالي والإداري.

وتطرق السيد رئيس مجلس الوزراء إلى موضوع سرقة الأمانات الضريبية، الذي يمثل نقطة سوداء في تاريخ الدولة بسبب طبيعة وحجم الأموال المسروقة وبغطاء رسمي، بالتواطؤ مع موظفين تابعين للدولة، وجرى تهريب نصف هذه الأموال خارج البلد، مؤكداً مواصلة الجهود لاستعادتها.

وبين سيادته أن عمل الهيئة مختلف بشكل واضح عن المرحلة السابقة، مؤكداً وجوب الاستمرار بذات المسار المهني في العمل، خصوصاً أن الرأي العام كان يحمل قلقاً إزاء الانتقائية في مكافحة الفساد والصبغة السياسية في فتح الملفات، مثلما حصل في لجنة الأمر الديواني ٢٩، وهو ما لم يعد موجوداً، حيث يجري العمل اليوم وفق القانون وبالتعاون مع الجهات التنفيذية والقضائية.

وشدد السيد السوداني على وجوب السرعة في معالجة أي خلل يظهر من موظفي النزاهة، ورفض استغلال أي

موظف لموقعه، خاصة إذا كان مكلفاً بالرقابة وحماية النزاهة، مؤكداً أنه يتواصل يومياً مع هيئة النزاهة ورئيسها من أجل المتابعة والتوجيهات.

ووجه السيد رئيس مجلس الوزراء جميع الضباط والأمينين بتقديم كشف لزمهم المالية، كما وجه كل الدوائر بالاستمرار في وضع وتحديث معايير تعاطي الرشوة من خلال استبيان آراء المواطنين، وكذلك جرى التوجيه بتقديم موقف دوري عن إجراءات الوزارات في موضوع النزاهة، وسرعة الاستجابة لموضوع الإخبارات التي ترد إليها.

وفي ما يأتي أهم ما جاء في حديث السيد رئيس مجلس الوزراء خلال زيارته مقر هيئة النزاهة:  
\* \* الإعمار والخدمات من أولويات المواطنين، وكذلك حماية الأموال العامة ومحاربة الفساد، لأنها تعزز ثقة الناس بالنظام السياسي.

\* \* المواطن يقيس الأداء من خلال مستوى الخدمة والتنمية، وكلما تقدمنا في مكافحة الفساد تعززت الثقة في أداء مؤسسات الدولة.

\* \* عملنا على خمسة محاور، أهمها تقييم أداء القيادات في مؤسسات الدولة، وأهم المؤشرات نزاهة المسؤول.  
\* \* كنا نادراً ما نسمع بإعفاء مسؤول نتيجة سوء الأداء أو من خلال تقييمه المستمر، والتقييم المهني يجب أن يكون حاضراً أمام القضاء الإداري؛ لأن المواطن ينتظر الإنتاج والخدمة.

\* \* عملية تقييم أداء المسؤولين في كل المستويات مستمرة، ونشدد أن تتسم تقارير لجان التقييم بالدقة؛ لأن قرارنا يعتمد عليها.

\* \* تقييم إجراءات المؤسسات الحكومية في مكافحة الفساد يجب أن يجري دون انتظار إجراءات هيئة النزاهة أو ديوان الرقابة المالية.

\* \* الشفافية في التعاقد، أو تسهيل الإجراءات أمام المواطنين، واعتماد الضوابط وبذل العناية في الحفاظ على المال العام، إجراءات كفيلة باختصار الجهد من قبل مؤسسات الدولة.

\* \* شكلنا لجاناً خاصةً للتحقيق مع الدرجات الخاصة ومحاسبة كبار الموظفين، وباشرت عملها لتضمين أي مسؤول إذا ثبت حصول ضرر بالمال العام.

\* \* وجهنا بتشكيل لجان تحقيق في الوزارات والمحافظات والجهات غير المرتبطة بوزارة؛ لأن هناك بطلاً أثر في معالجة الإخبارات والدعاوى.

\* \* بعض الإخبارات هدفها تعطيل عمل هيئة النزاهة وإرباك عملها، وتأخير المشاريع لأن هناك من يخشى تحقيق النجاح.

\* \* نوجه بتحديد سقف لحسم كل الإخبارات مع نهاية عام ٢٠٢٤، وأيضاً يجب تصنيف الإخبارات وتمييز قضايا الفساد الكبيرة.

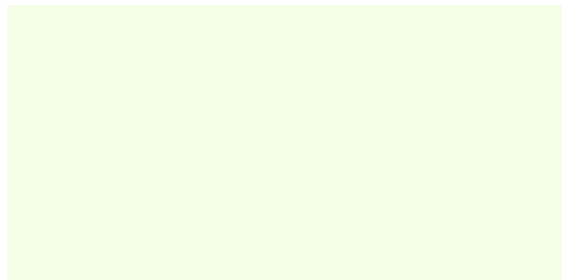
\* \* الهيئة بحاجة إلى تعزيز الفرق القانونية التحقيقية، ويجب تحديد الاحتياجات لرفدها بالملاكات القانونية الضرورية.

\* \* تنفيذ القرارات القانونية القضائية يجب أن يتم خلال ٢٤ ساعة، لأن عمل النزاهة استثنائي، وفيه جانب أخلاقي ووطني كبير.



## عملية بطولية تطيح بثلاثة إرهابيين في السليمانية

اسفرت عمليات أمنية مشتركة بين جهاز مكافحة الإرهاب في السليمانية وجهاز مكافحة الإرهاب العراقي عن الإطاحة بثلاثة إرهابيين في محافظة السليمانية. ووفقا لبيان جهاز مكافحة الإرهاب العراقي فإنه "تم إلقاء القبض على (٣) ارهابيين في محافظة السليمانية". وأوضح، ان عملية القبض تمت "بالتنسيق بين جهاز مكافحة الارهاب ومديرية عمليات جهاز أسايش اقليم كردستان وفوج مكافحة الإرهاب السليمانية".







## اغلاق مخيمات النازحين في السليمانية بشكل كامل

اعلنت وزارة الهجرة والمهجرين عن إعادة آخر وجبة من النازحين من مخيمات محافظة السليمانية، الى أماكنهم، والمكونة من ٢٥٠ عائلة، وبذلك اغلقت الوزارة مخيماتها الأربعة في المحافظة، بعد عودة جميع النازحين الساكنين فيها. واعلنت وزيرة الهجرة والمهجرين ايفان فايق جابرو خلال مؤتمر صحفي: تم اغلاق جميع مخيمات النازحين في محافظة السليمانية، هناك عائلات نازحة تعيش هنا لكنها لا تسكن المخيمات وسنعمل على اعادتهم جميعاً بشكل طوعي. وازافت: ماتبقى من النازحين يسكنون في محافظتي اربيل ودهوك وتم تشكيل لجنة من قبل رئاسة مجلس الوزراء لمناقشة اليات اغلاق المخيمات بشكل نهائي وتقديم جميع التسهيلات اللازمة للنازحين للعودة الى مناطقهم الاصلية.

وقالت وزيرة الهجرة: نعمل على تنفيذ قرار مجلس الوزراء باغلاق جميع مخيمات النازحين بشكل نهائي كما نشكر جميع المسؤولين والقوات الامنية في محافظة السليمانية على والتعاون مع وزارة الهجرة لاعادة النازحين، ونامل ان يكون هناك تعاون بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان لاغلاق ملف النازحين بشكل نهائي.

## عراقيل توضع امامنا

تقول وزير الهجرة: نحن لانغير اي اهتمام بالعراقيل التي توضع امامنا لكن المهم لدينا هو عودة النازحين واغلاق المخيمات، وهناك نازحين كثيرين يريدون العودة الى مناطقهم لانهم لا يريدون ان يتم التلاعب بمصيرهم السياسي من قبل اي طرف. وقالت: لدينا برنامج متكامل لاعادة النازحين وتوفير حياة كريمة لهم، واليوم نحن ننفذ بشري اغلاق مخيم آشتي للنازحين في محافظة السليمانية وجميع العوائل النازحة عادت الى مناطقها الاصلية برضاها ودون اي ظغوط.

## مخيم آشتي

هذا ويذكر ان مخيم آشتي للنازحين في ناحية عربت بمحافظة السليمانية، كانت تقطنه اكثر من ١٨٠٠ عائلة نازحة تمت اعادتهم جميعاً الى مناطقها الاصلية عن طريق وجبات. وكانت الوجبة الاخيرة للعوائل النازحة تقدر بـ ٢٥٠ عائلة انوا الاجراءات الرسمية لاعادتهم الى مناطقهم الاصلية وبهذا تم اغلاق جميع المخيمات الموجودة في محافظة السليمانية.

## قدمنا جميع التسهيلات اللازمة

يقول شاهو عثمان نائب محافظ السليمانية لـ PUKMEDIA: نحن في ادارة محافظة السليمانية قدمنا جميع التسهيلات اللازمة لاعادة النازحين الى مناطقهم الاصلية. واذاف: هناك قرار من مجلس الوزراء الاتحادي لاعادة النازحين ونحن قمنا بمساعدة وزارة الهجرة والمهجرين لتنفيذ مهامها واعادة النازحين باسرع وقت واغلاق جميع المخيمات بشكل نهائي.

## ٤ ملايين دينار وتعيينات وتشغيل العاطلين

وتشمل المزايا المقدمة من الحكومة الاتحادية للنازحين، تخصيص مبلغ (٤) ملايين دينار بشكل صكوك لكل عائلة عائدة من النزوح من الساكنين في مخيمات النازحين حصراً في الإقليم، وتخصص جميع الوزارات والمحافظات نسبة (٢%) من العقود للعائدين، كما سيكون هناك إطلاق برنامج عمل خاص بتشغيل العاطلين وتكليف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بشمولهم ببرامج (راتب إعانات الحماية الاجتماعية والمعين المتفرغ للمعاقين، والقروض الميسرة للعاطلين بدون فوائد) استثناءً من الضوابط، فضلا عن تقديم المواد الاغاثية والسلع المعمرة لهم.

# قضايا كردستانية



## كيف بددت كردستان العراق حلم استقلالها النفطي؟

بقية البلاد وأن تحكمهم بغداد مباشرة من بعد أن صوت ٩٢/٧٣ في المئة لصالح الاستقلال في الخامس والعشرين من سبتمبر ٢٠١٧. وجاء ذلك بعد إعلان صدر خلال الأسبوع الماضي، وحدد أن أعضاء رابطة صناعة النفط في كردستان (وهي مجموعة تمثل شركات النفط الدولية في الإقليم) سيوافقون على اتفاقيات البيع المباشر مع شركة

**\*صحيفة «العرب» اللندنية**

أربيل - من المنتظر أن تصل درجة الحرارة إلى حوالي ١٠٠ درجة فهرنهايت هذا الأسبوع في أربيل، عاصمة كردستان العراق. لكن عددا قليلا من المعلقين الإقليميين سيشككون في أن الكثيرين في المنطقة التي تتمتع بحكم شبه ذاتي سيشعرون بالقشعريرة. ويتطلع كرد شمال العراق في ٢٠٢٤ إلى ضمهم إلى



## موافقة أربيل على قانون النفط الجديد تقوض سلطتها على مواردها

تحققها شركات النفط العالمية العاملة في الإقليم) مما يجعلها تعتمد كلياً على بغداد.

وتجعل ثلاثة أسباب قوية الحكومة في بغداد ورعاتها العالميين الرئيسيين (الصين وروسيا خاصة) لا يريدون أي درجة من استقلال كردستان العراق.

ومن الأسباب الجيوسياسية الأساسية أن المنطقة كانت لفترة طويلة حليفة رئيسية للولايات المتحدة والقوة العالمية الرائدة التي سبقتها، المملكة المتحدة. وانبثقت فكرة استفتاء الاستقلال لسنة ٢٠١٧ مما اعتقدت كردستان أنه اتفاق ضمني مع واشنطن في أواخر ٢٠١٣ - مطلع ٢٠١٤ عندما بدأ تنظيم الدولة الإسلامية يبرز باعتباره مصدر قلق إقليمي كبير.

وكان التفاهم هو أن تدعم الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون مسعى كردستان العراق للاستقلال مقابل توفير المقاتلين على الأرض في مواجهة داعش عبر قوات البيشمركة.

ونُظّم استفتاء الاستقلال عند ضمان النصر ضد داعش. لكن الولايات المتحدة وحلفاءها لم يقدموا أي دعم قوي لاستقلال كردستان العراق بعد رد فعل بعض اللاعبين الرئيسيين العنيف على النتيجة.

وتضيف المعارضة القوية لنتيجة التصويت على الاستقلال سبباً آخر لاتباع "خطة عراق واحد".

تسويق النفط "سومو" التي تسيطر عليها وزارة النفط في بغداد.

وتبع ذلك بيان صادر عن حكومة إقليم كردستان يعلن أن هذه المبيعات المباشرة تبقى الخيار الأفضل لحل تعليق تدفقات النفط من الإقليم إلى تركيا الذي تقرر منذ الخامس والعشرين من مارس ٢٠٢٣.

ويرى المحلل الاقتصادي سايمون واتكينز في تقرير على موقع أويل برايس الأمريكي أن التدهور السريع في موارد المالية منذ بدء الحظر لحكومة إقليم كردستان، يجعل استسلامها لدعوات بغداد بأن تدير سومو مبيعاتها النفطية أمراً غير مفاجئ. لكن الذين كانوا يراقبون الصراع بين أربيل وبغداد منذ عقود اعتبروا بيان حكومة إقليم كردستان يتعارض مع مصالحهم الذاتية.

وتبحث الحكومة الاتحادية العراقية عن أفضل طريقة لضم كردستان العراق في بلد موحد منذ أن أعلنت الولايات المتحدة في يوليو ٢٠٢٠ عن نيتها إنهاء مهمتها القتالية في العراق خلال نفس السنة.

وذكر مصدر رفيع المستوى في أمن الطاقة في الاتحاد الأوروبي تحدث إليه موقع أويل برايس حصرياً، أن مفتاح تنفيذ "خطة عراق واحد" يكمن في قطع جميع مصادر الإيرادات الخارجية من حكومة كردستان العراق (وخاصة من مبيعات النفط المستقلة التي



## مصادرة نفط أربيل تقتل تطلعاتها القومية

العلاقات بين إيران والمملكة العربية السعودية في العاشر من مارس ٢٠٢٣ بوساطة صينية، واقتبسه المصدر رفيع المستوى في أمن الطاقة.

وكان قد قال "من خلال إبقاء الغرب خارج صفقات الطاقة في العراق، وبقاء بغداد أقرب إلى المحور الإيراني - السعودي الجديد، ستصبح نهاية الهيمنة الغربية في الشرق الأوسط الفصل الحاسم في زوال الغرب النهائي". ومن الناحية المالية لا ترى حكومة بغداد أي فائدة في استمرار كردستان العراق في النشاط بمستوى مهم من الاستقلال.

وقضت الصفقة الأصلية التي اتفق عليها الجانبان في ٢٠١٤ على أن تصدر حكومة إقليم كردستان ما يصل إلى ٥٥٠ ألف برميل يوميا من النفط من حقولها ومن كركوك عبر سومو.

وسترسل بغداد في المقابل ١٧ في المئة من الميزانية الاتحادية بعد النفقات السيادية (حوالي ٥٠٠ مليون دولار حينها) شهريا في مدفوعات الميزانية للکرد. لكن الصفقة لم تنجح منذ مراحلها المبكرة، حيث اعتبر كل جانب الآخر مقصرا.

وقال مصدر مقرب من وزارة النفط العراقية مؤخرا "مع فشل الصفقة، كانت بغداد تخسر مليارات الدولارات سنويا من عائدات مبيعات النفط التي يحققها الكرد

فسيشكل تزايد مشاعر الاستقلال الكردية أيضا تهديدا واضحا للأنظمة القائمة في إيران (الراعي الإقليمي العراقي الرئيسي)، وفي تركيا وسوريا، نظرا للحجم الذي يشكله هؤلاء السكان في هذه البلدان.

ويبلغ عدد السكان الكرد في إيران حوالي ٩ في المئة من مجموعها، وفي سوريا ١٠ في المئة، وفي تركيا حوالي ١٨ في المئة.

وترى الصين أن كردستان المستقلة التي تتمتع بعلاقات سابقة قوية مع الولايات المتحدة ستجعل إدارة قطاع النفط والغاز العراقي أكثر صعوبة.

### من هنا يمر النفط العراقي

ورغم سيطرة روسيا الفعلية على قطاع النفط في كردستان العراق بعد التصويت على الاستقلال خلال ٢٠١٧، إلا أنها تفضل العمل مع الحكومة المركزية في بغداد، التي تتأثر بشدة بإيران، وهي حليفة موسكو الرئيسية في المنطقة.

وذكر المصدر العامل في الاتحاد الأوروبي أنه من المؤكد أن روسيا لن تخسر أيا من صفقاتها الحالية في كردستان العراق بمجرد دخولها إلى عراق موحد.

ويتجسد دافع أعمق هنا أيضا، حدده مسؤول رفيع المستوى في الكرملين بعد توقيع اتفاق استئناس

## بالسيطرة على حقول النفط ، تصيب الحكومة المركزية في بغداد عصفورين بحجر واحد

كردستان وسيشكل عاملاً قويا لوحدة البلاد. ويتمثل أقوى مظهر عملي لهذه الفكرة في طرح خط أنابيب تصدير النفط بين بغداد وتركيا، متجاوزاً أي مدخلات من المنطقة الكردية العراقية. وكان خط أنابيب بغداد الذي يبلغ طوله ٦٠٠ ميل هو الأصلي بين العراق وتركيا، ويمتد من كركوك في شمال العراق إلى جيهان في تركيا. وتقرر إغلاقه في ٢٠١٤ بعد هجمات متكررة شنتها جماعات متشددة مختلفة في المنطقة، بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية، وشمل أنبوبين، بسعة تبلغ ١/٦ مليون برميل في اليوم مجمعة (١/١ مليون برميل في اليوم للأنبوب الذي يبلغ قطره ٤٦ بوصة، و٥٠/١ مليون برميل في اليوم للأنبوب ٤٠ بوصة). وأشرفت حكومة إقليم كردستان العراق بعد إغلاقه على بناء خط أنابيب جديد من جانب واحد، من حقل طق عبر خورمال، الذي يمتد إلى خط أنابيب كركوك - جيهان في منطقة معبر فيشخابور الحدودي مع تركيا. وقال المصدر العراقي "مع قطع الكرد خط الأنابيب الجديد وإغلاق خط أنابيبهم، سيتمكن لقانون النفط الجديد المضي قدماً، وتوحيد قطاع النفط في البلاد كما كان مخططاً له منذ البداية".

بشكل مستقل، فلماذا تستمر في تحمل هذا الوضع؟". ولا يوجد سبب قانوني واضح يمنع بغداد من إزالة المصدر الرئيسي للاستقلال المالي الذي تتمتع به حكومة إقليم كردستان، نظراً إلى افتقار الدستور العراقي لسنة ٢٠٠٥ إلى الوضوح التام بشأن هذه المسألة. وتحدد المادة ١١١ أن "النفط والغاز هما ملك كل الشعب العراقي في كل الأقاليم والمحافظات". وتشدد بغداد لذلك على أن جميع شركات النفط العالمية التي لم تقدم حتى الآن عقوداً مع حكومة إقليم كردستان العراق لتراجعها وزارة النفط ببغداد وفقاً للدستور العراقي لا تتمتع بالحق في استخدام الطرق الكردية المستقلة لتصدير النفط الذي تنتجه. لكن حكومة إقليم كردستان تؤكد أن السلطة ممنوحة إليها بموجب المادتين ١١٢ و١١٥ من الدستور لإدارة النفط والغاز في إقليم كردستان المستخرجين من الحقول التي لم تكن قيد الإنتاج في ٢٠٠٥. وشهد الثالث من أغسطس ٢٠٢٣ التأكيد على أن "خطة عراق واحد" لا تزال هي الاتجاه الأيديولوجي الرئيسي لما يحدث لكردستان العراق. وأكد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أن قانون النفط الموحد الجديد المدار من بغداد سيحكم كل إنتاج النفط والغاز والاستثمارات في العراق وإقليم



رويذا مصطفى:

## انعدام المساواة واليأس يدفعان بالكرد إلى الهجرة نحو أوروبا

أن حصر الهجرة الجماعية الكردية بالعوامل الاقتصادية يقلل من شأن المشاكل المتجذرة التي تدفع بالكرد إلى الهجرة بشكل غير نظامي من إقليم كردستان العراق، إذ تفاقمها مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تتطلب فهماً دقيقاً.

وبصفتي لاجئة كردية وصلت إلى المملكة المتحدة في عهد حكومة توني بليز بحثاً عن ملجأ سياسي من الاضطرابات التي كانت تعصف بأرضنا، أفهم جيداً الارتباك والخوف من البدء من الصفر في أرض غريبة. وتبقى ذكريات الطفولة التي عشتها في إقليم كردستان العراق متشردمة، مثل مشاهد من فيلم منسي، مجرد

\*معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

تحول البحر الأبيض المتوسط الذي كان رمزاً للتجارة والازدهار إلى مقبرة مائة لآلاف المهاجرين التواقين إلى الهرب من الواقع المرير الذي يسود في وطنهم والبحث عن ملاذ آمن في الغرب، ولا سيما في أوروبا. وتعتبر حادثة انقلاب القوارب المكتظة التي حصلت مؤخراً وأودت بحياة أكثر من ٧٠ شخصاً - معظمهم من الكرد - بمثابة تذكير آخر بالتكلفة البشرية المترتبة على هذه الأزمة المستمرة، كما تسلط الضوء على تنامي أعداد المهاجرين الكرد إلى أوروبا. ولا شك في أن المشقة الاقتصادية هي من أبرز أسباب هذه الأزمة، إلا



تشير تقديرات شبكة رووداو الإعلامية إلى أن حوالي ٢٠ ألف شخص هاجروا من العراق وإقليم كردستان العراق في عام ٢٠٢٣.

في الوقت عينه، يشير مركز دراسات

الشرق الأوسط إلى متوسط سنوي أعلى يبلغ ٣٢,٠٠٠ شخص يغادرون إقليم كردستان العراق عبر القنوات غير النظامية منذ عام ٢٠٢٠، ووصل هذا العدد إلى ما يقرب من ٩٦ ألف مهاجر على مدى ثلاث سنوات.

والجدير بالذكر أن مؤسسة القمة لشؤون اللاجئين والنازحين تشير إلى رقم مذهل يزيد عن ٧٦٠ ألف شخص هاجروا من العراق وإقليم كردستان العراق منذ عام ٢٠١٥. يُبرز هذا التباين في الأرقام مدى الصعوبة في تحديد الهجرة غير النظامية بدقة نتيجة الطبيعة السرية لهذه الرحلات في كثير من الأحيان.

ومع ذلك، تؤكد التقارير مجتمعة على تدفق كبير للأشخاص من المنطقة، مدفوعًا بتفاعل معقد من

العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتساهم العوامل الاقتصادية، وبخاصة مستويات البطالة المرتفعة في أوساط الشباب، بشكل كبير في أزمة الهجرة. فالضبابية النابعة من المشهد السياسي المتقلب وانعدام الأمن الوظيفي هما من الأسباب الأساسية للهجرة غير النظامية.

وقد أدى تنامي انعدام المساواة في إقليم كردستان العراق إلى مفاخرة الصعوبات الاقتصادية، حيث غالبًا ما تساهم العلاقات الشخصية والروابط العائلية في تأمين الوظائف والاستثمارات لرواد الأعمال اليافعين، تاركًا أولئك الذين لا يتمتعون بامتيازات مماثلة

## وحده العمل على حل المشاكل الداخلية قد يحقق أمل إقليم كردستان في التصدي للهجرة

لقطات من الفرحة والضحك وسط طيف الصراع الحاضر أبدًا. وقد أصبحت هذه اللحظات، السارة منها وغير السارة، محفورة في كيانى وجعلت منى الشخص الذى أنا عليه اليوم.

وأصبح المركز المجتمعي المحلي في المملكة المتحدة حبل نجاة يقدم صقوفًا إلزامية في اللغة لم تكن ضرورية لاندماجنا فحسب، بل شكلت مكانًا لإقامة العلاقات. فهناك التقينا بعائلات أخرى لجأت مثلنا إلى بريطانيا العظمى وتشاركنا القصص، والمخاوف، والأحلام، كما أنشأنا روابط تخطت الحواجز اللغوية. وبفضل القدرة على الصمود والتكيف التي اكتسبتها في طفولتي، نجحت تدريجيًا في إيجاد موطن قدم لي في هذه الأرض الجديدة.

وبعد أن احتضننا هذا المجتمع، تحولت المملكة المتحدة بخطى بطيئة وإنما ثابتة من مكان غريب وغير مألوف إلى موطن عزيز علينا.

والمفقت أن هذه الرحلة الشخصية زرعت في نفسي تعاطفًا عميقًا تجاه المهاجرين الذي أرغموا على ترك كل شيء والرحيل بحثًا عن الأمان وعن حياة أفضل. وأصبح لدي اعتقاد راسخ بأن لا أحد يترك طوعًا الراحة والألفة التي يجدها في وطنه ما لم يكن اليأس قد تملكه أو أغرته التوقعات غير الواقعية. فغالبًا ما يكون قرار الهجرة الملاذ الأخير ورهائنا يائسًا على مستقبل خالٍ من الخوف واليأس.

على الرغم من عدم وجود إحصاءات رسمية حول الهجرة غير النظامية من إقليم كردستان العراق، إلا أن وسائل الإعلام المختلفة قد تناولت هذه القضية، حيث

بحياتهم في رحلات  
محفوفة بالمخاطر.

من خلال إدخال  
الاستثمار الاقتصادي  
إلى المجتمعات  
المعرضة للخطر، وإنشاء  
ممرات قانونية للهجرة  
وتوسيع نطاقها، واللجوء

إلى الحلول القائمة على الأبحاث من أجل فهم الأسباب  
الجزرية للهجرة ومعالجتها، ودعم الإشارك الفعال  
للمجتمع في دول المصدر والوجهة، يمكننا إيجاد  
مقاربة مستدامة وشاملة لمعالجة الهجرة غير النظامية.  
ولكن لا بدّ من الإدراك أن معالجة الهجرة غير  
الشرعية تتطلب أكثر من مجرد تدابير تفاعلية. فالغوص  
في البحث من أجل الفهم الوافي للعوامل المعقدة وراء  
هذه التدفقات، أساسي لإيجاد حلول فعالة طويلة الأمد.  
وصحيح أن قمع شبكات التهريب يُعتبر من العناصر  
الحיוية في هذه العملية، إلا أنه ليس «الدواء الشافي». ويمكن  
في هذا السياق أن يكون التعاون مع  
المنصات الإعلامية المحلية بهدف زيادة الوعي بحقيقة  
الهجرة غير الشرعية القاسية وخطورتها، بمثابة رادع  
قوي ومؤثر.

وتُعتبر الشراكة مع المنصات الإعلامية المحلية  
مهمة لإشارك المجتمع وتسليط الضوء على الواقع  
الخطير للهجرة غير القانونية. ومن خلال نشر معلومات  
دقيقة وموثوقة وزيادة الوعي بظروف السكن الهشة وغير  
الثابتة وبالمصاعب الجمة التي تواجه المهاجرين في  
المملكة المتحدة وغيرها من الدول الأوروبية، يمكننا  
مساعدة المهاجرين المحتملين في اتخاذ قرارات  
مستنيرة وردعهم عن خوض رحلات محفوفة بالمخاطر  
وقائمة على وعود كاذبة.

## لا أحد يترك طوعا الراحة والألفة التي يجدها في وطنه

ضحيا لليأس. وقد أسفر  
هذا الواقع عن تشكّل  
مجموعات صغيرة  
وقوية وأوجد في الوقت  
عينه شعورًا باليأس  
في أوساط الأشخاص  
المحرومين من هذه  
المزايا.

ويجد الأفراد أنفسهم أمام خيار من اثنين، إما  
الاصطفاف خلف الأحزاب السياسية الحاكمة كي يحققوا  
النجاح في حياتهم أو المخاطرة بأن يبقوا متروكين  
لمصيرهم بغض النظر عن آمالهم أو تطلعاتهم أو  
إمكاناتهم. وقد أدى هذا النظام غير العادل إلى توليد  
شعور بالكراهية وإنشاء بيئة سامة للشباب والعائلات.  
وناهيك عن الفساد المستشري وغياب المساءلة،  
تشمل الديناميكيات الداخلية التي تؤدي إلى الهجرة  
غير النظامية نقصًا في الاستثمارات في المجتمعات  
المعرضة للخطر. ويكون المهربون بالمرصاد ليستغلوا  
وهم هذه العائلات ويرسموا لها صورة غير واقعية عن  
الحياة في الغرب. فتسود لدى الكثير من هذه العائلات  
اعتقادات خاطئة بأن الرعاية الصحية والإسكان والتعليم  
والمخصصات العائلية متوفرة لها فور وصولها، لكن غالبًا  
ما يكون الواقع مغايرًا.

هذا وتلعب الدول الأوروبية، وبخاصة المملكة  
المتحدة، دورًا مهمًا في التصدي للهجرة غير النظامية  
عبر اتخاذ إجراءات استباقية ومستهدفة.

ويُعتبر الاستثمار في التنمية الاقتصادية في المناطق  
المعرضة للخطر مثل رانية، وهي بلدة شهدت هجرة  
غير متكافئة لشبابها إلى أوروبا، خطوة مهمة. فتوفير  
العمل والفرص في هذه المجتمعات قد يعالج الأسباب  
الجزرية لليأس الذي يدفع بالأفراد إلى المخاطرة

بصيص أمل وبديلاً  
فعالاً لمن قد يلجأون  
إلى أساليب خطيرة.  
ويمكن تصميم مثل  
هذه الممرات لتلبية  
احتياجات الناس  
وتتماشى مع مهاراتهم  
المحددة، بما يضمن

## غالباً ما يكون قرار الهجرة رهانا يائساً على مستقبل خال من اليأس

تبادلاً مفيداً لكل من الدول التي تستقبل الشباب  
والأفراد الساعين إلى بناء حياة أفضل.

تتخطى هذه المسألة الهجرة غير الشرعية. فإقليم  
كردستان يعاني من «هجرة أدمغة» بأعداد كبيرة، إذ  
يختار العاملون من ذوي الكفاءات المغادرة على الرغم  
من التحديات الاقتصادية في الغرب.

وما يجذبهم هو ما تقدّمه دول الغرب الديمقراطية  
من أمن واستقرار وسيادة قانون - وهي عناصر غالباً  
ما يفتقر إليها وطنهم. فهذه الهجرة الجماعية للمواهب  
تضعف الآفاق الاقتصادية للإقليم بشكل كبير وتفاقم  
المشاكل الأساسية الكامنة وراء الهجرة.

وعليه، يُعتبر التعاون مع السلطات الكردية  
ومساءلتها عن السياسات ذات النتائج العكسية أمراً  
أساسياً، ولا سيما حين يتعلق بمعالجة الظروف التي  
تشجع على نحو متزايد مواطنيها على البحث عن فرص  
في أماكن أخرى. وحده العمل على حلّ هذه المشاكل  
الداخلية قد يحقق أمل الإقليم في التصدي للهجرة غير  
الشرعية وخسارة معظم رأسماله البشري القيّم.

\*رويدا مصطفى هي ناشطة بريطانية-كردية بارزة  
ومؤسسة «مجلس السياسة الكردي»، وهي حركة  
شعبية ترمي إلى زيادة التمثيل السياسي البريطاني-  
الكردي في المملكة المتحدة. وهي أحد المساهمين  
في منتدى فكرة.

فضلاً عن ذلك،  
تصطم رغبة الإنسان  
المتأصلة في السفر  
واستكشاف العالم  
بالواقع الصعب الذي  
يفرضه امتلاك أحد  
أضعف جوازات السفر  
في العالم. فاستناداً

إلى تصنيفات جوازات السفر العالمية، يُعتبر حصول  
المواطنين العراقيين على تأشيرة سفر عملية صعبة  
وشاقة، ما يجعلنا نطرح السؤال التالي: هل يمكن  
لتيسير الحصول على التأشيرة أن يسمح للشباب بالسفر  
بطريقة شرعية للتعزّف إلى ثقافات غريبة من دون  
اللجوء إلى مسارات هجرة خطيرة وغير قانونية؟

من هذا المنطلق، قد يكون الحل المتمثل بتقديم  
تأشيرات سفر قصيرة الأجل خطوة أساسية ومهمة  
للتخفيف من هذا القلق واليأس الذي يشعر به الشباب  
الساخط. ومن خلال إتاحة الفرصة أمام الجيل الشاب  
لاستكشاف العالم بطريقة قانونية وآمنة، قد يتلاشى  
شيئاً فشيئاً اليأس الذي يدفع به للتفكير بالهجرة  
غير الشرعية. ولكن هذا لا يعني أنه من شأن تيسير  
الحصول على التأشيرة وحده أن يحلّ مشكلة الهجرة غير  
القانونية المعقّدة، إنما يمكن أن يساعد في فهم وتلبية  
الرغبة المشروعة في السفر والتبادل الثقافي السائدة  
في أوساط شباب المنطقة.

وإذا ما أزيلت هذه الوصمة المرافقة لجوازات سفرهم  
وتمكنوا من السفر بطريقة قانونية، ربما نعزز بذلك حساً  
أكبر بالتواصل والتفاهم بين الغرب وإقليم كردستان  
العراق، ما يوفّر في نهاية المطاف مستقبلاً أكثر استقراراً  
وازدهاراً للجميع.

كذلك، يمكن لإنشاء ممرات هجرة قانونية أن يمثل





شيرزاد شيخاني:

## أربيل ملجأ المجرمين الهاربين من العدالة

المرحوم محمد باقر الصدر وأخته الشهيدة الخالدة بنت الهدى في مطلع ثمانينيات القرن الماضي. حيث تمكنت مفرزة تابعة للمخابرات العراقية من تعقب هذا المجرم الذي هرب من العراق بعد سقوط النظام الدكتاتوري ولجأ إلى الأردن والإمارات ثم أربيل، وتم القبض عليه في أربيل وسوقه للمحاكمة في بغداد بتهمة قتل الآلاف من المعارضين للنظام. اللاف في القضية أن مصدراً أميناً تحدث إلى موقع «إنفو بلس»، مشيراً إلى أن السلطات في إقليم كردستان حاولت تأخير عملية إلقاء القبض على المجرم المذكور

فضيحة أخرى تضاف إلى سلسلة الفضائح التي تتكشف يوماً بعد آخر حول تعامل السلطات المحلية في مدينة أربيل مع المجرمين الهاربين من وجه العدالة في العراق. فقد كشفت مصادر صحفية أن الأجهزة الأمنية العراقية تمكنت من إلقاء القبض على أحد أعنى المجرمين في عهد دكتاتور العراق صدام حسين، وهو سعدون صبري المعروف باسم (عميد نزار)، رئيس الشعبة الخامسة السيئة الصيت بمديرية الأمن العامة، والمتهم بقتل أحد أعظم المراجع الدينية في العراق

## سعدون صبري متهم باستشهاد المرحوم محمد باقر الصدر وأخته

وكان معظم هؤلاء المجرمين قد تم استيعابهم وإيواءهم من قبل حزب البارزاني ولا يزالون، وهناك من أُحيل على التقاعد برتب كبيرة باعتباره من أفراد البيشمركة ويستلمون رواتبهم من الدولة، وتزخر الملفات المالية بالكثير من مثل هذه التجاوزات غير القانونية.

ما تم كشفه اليوم لا يعدو سوى غيض من فيض التصرفات غير السوية التي يقدم عليها حزب البارزاني لإدامة حكمه الفردي في إقليم كردستان، حتى ولو كان ذلك على حساب دماء ودموع الضحايا من أبناء الشعب الكردي.

إن حزب البارزاني لا يتوانى عن التحالف والتعاون حتى مع أعدى أعداء الشعب الكردي في سبيل الحفاظ على كرسي الحكم. ولعل خيانتة الكبيرة باستقدام الحرس الجمهوري الصدامي لاحتلال أربيل في ٣١ آب (أغسطس) من عام ١٩٩٦ خير مثال على طبيعة هذا الحزب، وتكرر الخيانة هذه الأيام بالسماح للجيش التركي باحتلال مساحات شاسعة من أراضي كردستان في محافظة دهوك وإقامة القواعد العسكرية فيها أمام أنظار ومسامع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

\* كاتب وصحفي كردي من كردستان العراق.

\* موسوعة إيلاف

بحجة إجراء التحقيق معه في الإقليم وعدم تسليمه إلى السلطات العراقية، لكن الجهاز الأمني العراقي رفض ذلك ونفذ عملية ناجحة لإلقاء القبض عليه وسوقه إلى بغداد.

وكان المتهم قد أدلى باعترافاته الكاملة حول قتله للسيد الصدر وأخته.

لم تكن هذه الفضيحة الأمنية جديدة على المتابعين لشأن صفقات حكومة الإقليم مع المجرمين الهاربين من وجه العدالة العراقية، فقد سبق أن وفرت السلطات الأمنية في أربيل ملاذاً آمناً لعدد كبير من القادة والعسكريين العراقيين المتهمين بجرائم ضد العراقيين.

حتى أن الكاتب الكبير الأستاذ حسن العلوي أشار في عدة لقاءات تلفزيونية إلى أنه راسل نائب صدام عزت الدوري عندما كان مقيماً في أربيل بعد سقوط نظامه، إلى جانب مرور العديد من قادة عمليات الأنفال التي أودت بحياة الآلاف من الكرد إلى خارج العراق عبر أربيل التي يسيطر عليها حزب البارزاني. ويبدو أن مثل هذه التسهيلات المقدمة إلى الهاربين لم تكن من دون ثمن! لقد سبق لعدد من الناشطين السياسيين أن أعدوا قائمة طويلة بأسماء أكثر من ٤٠٠ من قادة الأفواج الخفيفة وأمراء السرايا الأمنية ورؤساء الجحوش المرتزقة الذين شاركوا الجيش العراقي في تنفيذ عمليات الأنفال الإجرامية.

# رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



الباحث كرم سعيد:

## أبعاد توظيف العراق دبلوماسية «الوساطة» في الصراعات الإقليمية

\*انترريجيونال للدراسات

تحول العراق إلى رقم مهم في جهود الوساطة في عددٍ من الصراعات الإقليمية، حيث تمكن من تحقيق اختراق في عددٍ من الملفات الشائكة، خاصة فيما يتعلق بتعزيز التقارب بين أنقرة ودمشق في ظل التصريحات التي أدلى بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في ٧ يوليو ٢٠٢٤، والتي قال فيها إن أنقرة قد توجه دعوة للرئيس السوري بشار الأسد لزيارة تركيا، وأشار

إلى دور عراقي في التقريب بين الطرفين، بالإضافة إلى توفير بيئة مواتية لتصفية القضايا الخلافية بين طهران والرياض قبل توقيع اتفاق بكين في ١٠ مارس ٢٠٢٣، بالتوازي مع نقل رسائل بين طهران وواشنطن. وتطرح دبلوماسية الوساطة التي يتبناها العراق العديد من التساؤلات بشأن الأهداف التي تسعى بغداد إلى تحقيقها عبر ذلك، والتي تتركز بالأساس حول الرغبة في توظيف دبلوماسية الوساطة لدعم الدور والنفوذ إقليمياً ودولياً، وبما يسهم في استثمار هذه النجاحات في معالجة حالة عدم الاستقرار التي تشهدها البلاد، فضلاً عن تحقيق إنجاز داخلي يمكن من خلاله احتواء الأزمات التي تواجه البلاد في التوقيت الحالي. كما تستهدف جهود الوساطة، في جانب آخر منها، محاولة بناء نظام إقليمي يطغى النمط التعاوني على العلاقات بين أطرافه الرئيسيين، جنباً إلى جنب مع تقليص حدة التوترات والصراعات القائمة، والتي تفرض في طياتها ارتدادات على دول الإقليم، ومنها العراق.

## سياقات متقاطعة

تأتي الوساطة العراقية في عدد من الملفات الإقليمية في خضم العديد من التحولات المحلية والإقليمية والدولية ذات الصلة والتي يتمثل أبرزها في:

### ١- قدرة العراق على الانفتاح على قوى مختلفة:

تأتي جهود الوساطة العراقية في عدد من الصراعات الإقليمية في ضوء التطور الحادث في علاقات بغداد الإقليمية، وقدرتها على بناء شراكات استراتيجية متنوعة مع عدد واسع من القوى الإقليمية والدولية، وهو ما ظهر في توقيع اتفاق أممي مع أنقرة في ٢٢ أبريل ٢٠٢٤، هو الأول من نوعه بين البلدين لتعزيز دورهما في محاربة الجماعات المسلحة. بالتوازي مع ذلك، حافظ العراق على علاقاته الاستراتيجية مع سوريا، حيث مارست بغداد دوراً مسانداً وحيوياً في عودة دمشق للجامعة العربية وحضور القمة العربية التي استضافتها الرياض في ١٩ مايو ٢٠٢٣. كما شهدت السنوات الثلاث الماضية توقيع العديد من الاتفاقيات الأمنية بشأن التطورات الميدانية، سواء على الحدود المشتركة، أو على مستوى محاصرة تحركات الفصائل المسلحة ومقاتلي «داعش». في المقابل، شهدت العلاقات العراقية-الخليجية طفرة غير مسبوقة، وبدا ذلك جلياً، على سبيل المثال، في استعداد العراق، بحسب تقارير عديدة في ٩ يوليو ٢٠٢٤، لطرح قانون لحماية الاستثمار السعودي العراقي، ليسهم في دفع مسار التعاون الاقتصادي بين المملكة والعراق.

### ٢- ارتباك العلاقات الأمنية مع واشنطن:

لا تنفصل التحركات العراقية للانخراط في أدوار الوساطة للوصول إلى تسويات للصراعات الإقليمية عن التوتر المستمر مع الولايات المتحدة الأمريكية، في ظل تصاعد ضغوط القوى السياسية العراقية-الموالية لإيران- لدفع الحكومة نحو وضع جدول زمني لإنهاء مهام التحالف الدولي والوجود العسكري الأمريكي في العراق، فضلاً عن استهداف الميليشيات العراقية الموالية لإيران القواعد الأمريكية في الإقليم، للرد على الدعم الأمريكي للعمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة. وهنا، يمكن تفسير مساعي رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني لتوظيف دبلوماسية الوساطة بين واشنطن وبغداد من أجل تحييد الضغوط الأمريكية على العراق من جهة، ومحاولة إعادة العلاقات الثنائية بين البلدين إلى نقطة «توازن» جديدة من جهة أخرى.



### ٣- صعوبة التوازن بين شركاء بغداد في الشرق الأوسط:

رغم ارتباطات العراق بتحالفات ومصالح واسعة مع عدد من الشركاء الإقليميين والدوليين، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وإيران؛ إلا أن الشراكة مع هذين البلدين مثلت في جوهرها متغيراً ضاغطاً على بغداد في كثير من الأحيان، وظهر ذلك في فشل حكومة السوداني في تأسيس توازن دقيق قادر على إدارة مصالحها مع واشنطن وطهران في آن واحد، بالنظر إلى عدم امتلاكها الأدوات الضاغطة على الطرفين لتحقيق هذا التوازن، فضلاً عن تباين حساباتهما ومصالحهما الذي يفرض خيارات محدودة أمام بغداد.

### ٤- اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية:

تتزامن الوساطة العراقية حيال بعض أزمات الإقليم مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأمريكية التي سوف تُجرى في نوفمبر ٢٠٢٤، حيث تتزايد مخاوف بغداد من عودة الرئيس السابق دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وهو الأمر الذي قد يلقي بظلال سلبية على موقع ومصالح العراق الإقليمية، خاصة في ظل معارضة ترامب لانسحاب قوات بلاده من العراق قبل دفع بغداد قيمة المنشآت الجوية التي تكلفتها واشنطن، بالإضافة إلى سياسة ترامب العدائية تجاه إيران. كما تدرك الحكومة العراقية في التوقيت الحالي، أن عودة ترامب تعني تعزيز احتمالات تجدد المواجهة العسكرية المباشرة بين واشنطن وطهران، وهو ما قد يزيد من حدة الاستقطاب على الساحة العراقية، وسط مخاوف من تحول العراق إلى ساحة نزاع مفتوحة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران.

## أهداف مختلفة

يعوّل العراق في التوقيت الحالي على توظيف دبلوماسية الوساطة في بعض أزمات الإقليم لتحقيق جملة من الأهداف، التي يمكن تناولها على النحو التالي:

### ١- تعزيز الموقع السياسي لرئيس الوزراء السوداني:

ترتبط تلك الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية باقتراب موعد الانتخابات التشريعية التي سوف تجري في عام ٢٠٢٥؛ حيث يسعى السوداني إلى توظيف مبادرات وجهود الوساطة لتعزيز موقعه داخل خريطة القوى السياسية، وبالتالي دعم قدرته على الاستمرار في منصبه كرئيس للحكومة، خاصة في ظل تصاعد خلافاته مع الإطار التنسيقي حيال عدد من الملفات، ومنها التعيينات داخل الأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى تباين رؤية الجانبين بشأن العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية.

### ٢- تكريس سياسة التوازن الاستراتيجي في الإقليم:

تستهدف مبادرات وجهود الوساطة العراقية، في قسم معتبر منها، توفير وتأمين القدرات اللازمة للحفاظ على سياسة التوازن مع الشركاء الإقليميين والدوليين. فعلى سبيل المثال، يرتبط العراق بمصالح استراتيجية مع طهران وواشنطن، وفي ظل الأوراق الضاغطة لدى الطرفين داخل الساحة العراقية، فإن بغداد ربما ترى أن أدوار الوساطة للوصول إلى تسويات

لبعض القضايا الخلافية تبقى مدخلاً مهماً، سواء لتحقيق التوازن الاستراتيجي أو لتحييد الضغوط التي يمارسها الشركاء. ووفقاً للعديد من التقديرات، فإن تبني العراق دبلوماسيةً الوسيط في المرحلة الحالية يهدف إلى تحقيق قدرٍ من الاتزان في مواقف العراق تجاه أطراف الصراعات الإقليمية، ومن ثم منح العراق قدرة إضافية لتفادي تدهور علاقاته الإقليمية والدولية.

### ٣- توثيق العلاقات مع المحور السني:

تهدف هذه الجهود التي يقودها رئيس الحكومة محمد شياع السوداني إلى تعزيز العلاقات بين العراق والمحور السني، وذلك لتقليص حدة الضغوط الإيرانية على الداخل العراقي، خاصة أن طهران تمكنت من توظيف الميليشيات والأذرع الشيعية العراقية الموالية لها ليس فقط لإعادة رسم الساحة العراقية وفقاً لمصالحها الإيرانية الضيقة والآنية، وإنما لاستخدام العراق كساحة لتصفية الخلافات مع الخصوم، وهو ما بدا واضحاً في استهداف الميليشيات العراقية للقواعد العسكرية الأمريكية في سوريا والعراق والأردن رداً على الدعم الأمريكي للحرب التي تشنها إسرائيل في قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

### ٤- توسيع نطاق المكاسب الاقتصادية مع القوى الإقليمية والدولية:

تسعى بغداد من خلال توظيف مبادرات الوساطة في الصراعات الإقليمية للحفاظ على العلاقات الاقتصادية، ورفع مستوى التبادل التجاري مع بعض القوى الإقليمية والدولية، حيث يصل حجم التبادل التجاري مع تركيا، على سبيل المثال، إلى نحو ١٥ مليار دولار، فضلاً عن الرغبة في احتواء الخسائر التي ترتبت على وقف تصدير النفط العراقي منذ مارس ٢٠٢٣ من كركوك وإقليم كردستان، عبر تركيا. كما تمثل العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة الأمريكية وإيران أولوية استراتيجية للعراق، فبينما وصل حجم التبادل التجاري مع الأولى إلى ١٠/٧ مليارات دولار في نهاية عام ٢٠٢٣، فإن العراق يعد أحد أهم الشركاء التجاريين لإيران، حيث يصل حجم التجارة بين البلدين إلى نحو ٩/٨ مليارات دولار. في المقابل، تمثل السعودية وسوريا واجهات اقتصادية مهمة للعراق، فبالإضافة إلى وصول حجم التبادل التجاري بين العراق والسعودية إلى ١/٣ مليار دولار، كشفت وزارة الاستثمار السعودية في ٥ أبريل ٢٠٢٤ عن توقيع ١٢ شركة سعودية مذكرات تفاهم مع صندوق العراق للتنمية، كما كشف رئيس مجلس الأعمال العراقي السوري في فبراير ٢٠٢٤، عن تخطي حجم التبادل التجاري بين العراق وسوريا حاجز المليار دولار، فضلاً عن توافق البلدين على آلية لاعتماد عملات أخرى غير الدولار في المعاملات التجارية المشتركة.

### تحديات متعددة

ختاماً، يمكن القول إن العراق برغم أنه يمتلك بعض المقومات التي تؤهله لممارسة دور الوسيط الدبلوماسي حيال الصراعات الإقليمية، وفي الصدارة منها علاقاته المتشابكة في المنطقة، بالإضافة إلى إثبات حكومة السوداني كفاءة نسبية في تعزيز فرص الوصول إلى تسويات لبعض الملفات المعقدة محلياً وخارجياً؛ إلا أن ثمة تحديات عديدة تواجه العراق في هذا الإطار، في الصدارة منها تعقيدات السياسة المحلية، وولاءات بعض التيارات العراقية لدول بعينها، بالإضافة إلى تأزم الأوضاع الاقتصادية، فضلاً عن تباين الأطراف المتصارعة في رؤيتها لحل خلافاتها، حيث لا تمتلك بغداد في هذا السياق كثيراً من الأوراق الضاغطة التي يمكن أن تساعد في التعامل مع مجمل هذه المتغيرات.



جميل عودة:

## جريمة سبايكر.. النتائج والآثار

من أفراد قاعدة أكاديمية تكريت الجوية المعسكر في ١٢ حزيران / يونيو ٢٠١٤، وكانت غالبيةهم الساحقة من الشيعة. وأثبتت الأدلة السمعية والبصرية والشهادات أنه في الفترة الواقعة ما بين ١٢ و١٤ حزيران، يونيو، على أقل تقدير، وبعد فصل الشيعة عن السنة اقتيد غالبية الذين غادروا إلى مجمع القصور الرئاسية حيث تعرضوا لسوء المعاملة والإعدام، ودفنوا هناك أو القوا في النهر المجاور للمجمع، ولقي بعض المحتجزين حتفهم بسبب اكتظاظ الشاحنات أو الجروح التي أصيبوا بها بعد رميهم بالطوب أو الحجارة).

وأضاف التقرير (وحتى الآن انتشلت ١٢٣٧ جثة من مجمع القصور الرئاسية، وتم التعرف على ١٠٧٠ منها، وتثبت الأدلة أن سبب وفاة معظم الضحايا الـ ١٢٣٧ التي انتشلت من المكان كان الإعدام، وعلى الرغم من عدم انتشال معظم جثث الذين القوا في النهر؛ تشير الأدلة السمعية والبصرية والشهادات إلى أن عددهم يتراوح

بعد نحو (١٠) سنوات على وقوع جريمة سبايكر؛ أصدر فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش (يونيتاد) تقريره الموسوم بـ (معسكر سبايكر.. نمط القتل الجماعي ونية الإبادة الجماعية.. تقييم قانوني لجرائم تنظيم داعش في مجمع القصور الرئاسية بتكريت ومحيطه) في ٢٠٢٤.

أثبت تقرير الأمم المتحدة لتعزيز المساءلة على الجرائم المرتكبة من داعش وقوع جريمة إبادة جماعية بحق ضحايا قاعدة الجوية المعروفة بسبايكر، وذلك استنادا إلى ما يأتي:

### ١. قتل أعضاء المجموعة المحمية (الشيعة):

أشار تقرير الأمم المتحدة المكلفة بالتحقق في جريمة سبايكر إلى أنه (غادر ما لا يقل عن ٢٥٠٠ فرد





## وقد صنف التقرير أنواع الضرر الذي أصاب ضحايا جريمة سبايكر إلى ثلاثة أنواع هي:

### ١. الضرر المادي:

ويشير الضرر المادي إلى أي نوع من الأضرار أو الخسائر في الممتلكات أو الأموال بما في ذلك خسارة الدخل أو مصدر الرزق أو غير ذلك من الأشكال الخسارة الاقتصادية، ففي بعض الحالات كان الشهداء هم الأبناء الأكبر سناً في العائلة والمعلمين الرئيسيين لها، وكانوا مسؤولين عن رعاية الوالدين والأخوة والأخوات الأصغر سناً، كذلك كان بعض الشهداء والمفقودين متزوجين ولديهم أطفال، ولا تستطيع الأرملة لوحدها إعالة أفراد العائلة الآخرين، كما اعتاد زوجها أن يفعل، ثم أن بعض الناجين الذين عادوا إلى ديارهم بعد المجزرة بقوا عاطلين عن العمل وبدون أي إعانة مالية من السلطات المحلية أو المركزية.

### ٢. والضرر الجسدي:

ويشير الضرر الجسدي إلى أي نوع من الإصابات الجسدية أو الإعاقة أو الاعتلال أو المرض، وقد تؤدي المعاناة العاطفية الشديدة أو المطولة للضحية غير المباشرة، بسبب وفاة الضحية المباشرة أو الأذى الذي لحق بها إلى أمراض أو آلام جسدية. وعانى أفراد العائلات وما زالوا من أمراض جسدية مثل ارتفاع ضغط

بين العشرات والمئات، وعلاوة على ذلك أعن تنظيم داعش نفسه إعدام ١٧٠٠ جندي شيعي. وتم تحديد العدد الحالي للضحايا أو المفقودين من أفراد قاعدة أكاديمية تكريت الجوية بـ ٢١٥٦ شخصاً، وبما أن ٢٥٠٠ فرد على الأقل قد غادروا المعسكر، وأن بضع مئات ربما نقلوا إلى مكان آخر غير مجمع القصور الرئاسية، وربما هرب آخرون على مسالك مختلفة؛ فمن المعقول افتراض أن عدد القتلى في مجمع القصور بلغ ١٧٠٠ قتيل، كما أدى تنظيم داعش).

## ٢. النية في ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية:

يمكن الاستدلال على أن الأشخاص موضع الاهتمام من بين عناصر تنظيم داعش المتورطين في عملية القتل في مجمع القصور الرئاسية كانت لديهم النية في ارتكاب أعمال إبادة جماعية انطلاقاً من العوامل: أ- وجود سياسة إبادة جماعية لدى تنظيم داعش ضد الشيعة الاثني عشرية. ب- معرفة الأشخاص المهمين من تنظيم داعش المتورطين في عملية القتل في مجمع القصور الرئاسية بتلك السياسة وإظهار نيتهم في تنفيذها عبر عملية القتل. ج- خصائص عملية القتل مثل نطاقها وطبيعتها والطريقة المنهجية والمنظمة التي نفذت بها.

تناول التقرير المذكور آنفاً الضرر الذي لحق بالضحايا وذويهم، حيث أشار إلى أنه يعتبر الضحايا الذين لقوا حتفهم في مجزرة قاعدة أكاديمية تكريت الجوية أو فقدوا أو نجوا منها ضحايا مباشرين لأنهم عانوا من ضرر جسدي وعقلي مباشر على أيدي عناصر تنظيم داعش، ويعتبر أفراد العائلة المقربين (الزوجة، والوالدان، والأطفال، والأخوة والأخوات) ضحايا غير مباشرين للمجزرة بحكم علاقتهم الوثيقة بالضحايا المباشرين.



## ١. البحث عن الحقيقة:

من الأهمية بمكان أن يعرف أفراد العائلة مصير المفقودين. وما إذا كانوا أحياء أو أمواتا. ويريد أفراد العائلات أن يتم العثور على ما تبقى من القبور وفتحها وتحديد رفات أحبائهم وتسليمها لهم.

## ٢. العدالة الجنائية:

يرغب الناجون وعائلاتهم أيضا في تسليط الضوء على المخالفات المرتكبة من خلال نظام العدالة الجنائية أو البحث عن أشكال أخرى من العدالة. ويشعر البعض بالإحباط لان أبنائهم أرسلوا إلى مكان كانت فيه معارك.. وان تدريبهم كان غير كاف، ثم إنهم لم يمنحوا السلاح للدفاع عن أنفسهم. ورغم مضي عشر سنوات يعتقد بعض الأهالي أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة غير كافية.

## ٣. الجبر والاعتراف بالحقوق:

كثيرا ما يمكن للجبر أن يتخذ شكل تعويض مالي أو غيره من أشكال الدعم المادي أن يساعد المتضررين في التعامل مع عواقب الجريمة. وقد يعتبر أيضا بمثابة اعتراف بوضع الضحية. وشدد الناجون إنهم لم يتلقوا أي دعم نفسي أو اجتماعي من السلطات المحلية أو المركزية. كما انه وجدوا صعوبة في إيجاد عمل والاندماج بالمجتمع. وأشار بعضهم إلى إنهم ظلوا عاطلين عن العمل لفترة طويلة ولم يتلقوا أي دعم مالي من السلطات. ويمكن أن يتخذ الجبر أيضا أشكالا رمزية أكثر من الاحتفال بذكرى جريمة سبايكر، وإقامة النصب التذكاري. ويريد العديد من العائلات إعلان مجزرة سبايكر إبادة جماعية، فصدور مثل هذا الإعلان عن الأمم المتحدة يمنح شيئا من العدالة على الأقل للناجين وعائلات الضحايا.

## \* مركز ادم لحقوق الانسان

\* نص التقرير الاممي، في حقل «بيانات»  
في موقع المرصد «marsaddaily.com»



الدم، والسكتات الدماغية، أو النوبات القلبية، ومشاكل في البصر والذاكرة وأصيب بعد أفراد العائلات بصدمة مؤقتة وحتى أن بعضهم نقل إلى المستشفى عندما علم بالحادث.

## ٣. الضرر العقلي:

ويشمل أي نوع من المعاناة النفسية مثل الحزن أو الفجعة أو اضطراب الإجهاد التالي للصدمة أو أنواع أخرى من الاضطرابات النفسية أو الصدمات أو الكرب والضرر الجسدي والضرر العقلي. فقد تأثر الناجون مدى الحياة بالمجزرة التي أودت بحياة رفاقهم وظهر لدى العديد منهم أعراض اضطراب الإجهاد التالي للصدمة والاكنتئاب والقلق على المدى الطويل وكان لتقتل أفراد قاعدة أكاديمية تكريت الجوية مثل العديد من المجاز الضخمة الشبيهة بهذه المجزرة أثار نفسية بعيدة المدى على العائلات المباشرة وعلى المجتمع الأوسع نطاقا. وتشمل هذه الآثار تعطيل الحياة اليومية الآلاف العائلات والغرق في الحزن الناجم عن الصدمة أو الحزن المعقد الذي أصاب آلاف الأمهات والأبناء والأزواج والأخوات، فضلا عن الصدمات الجماعية والمتوارثة بين الأجيال التي طالت المجتمعات الشيعية في جميع أنحاء العراق

وخلص التقرير إلى ضرورة تلبية مجموعة من المطالب التي يطالب بها عائلات الضحايا وأهمها:



خالد سليمان:

## كيف يمكن انقاذ العراق من أزمته البيئية-المناخية الخانقة؟

تؤدي الى الإصابة بضربة الشمس، وتعمل على قتل خلال الحية في الجسم بحسب البيانات العلمية. وتُعد الأشعة فوق البنفسجية العامل الخارجي الأكثر تهديداً للكائنات الحية، بما في ذلك الإنسان.

انها المرة الأولى تبلغ الحرارة نصف الغليان، بل تتخطاه في شهر يونيو (حزيران) بحسب المراقبين والأكاديميين البيئيين. يشير الأكاديمي والأستاذ في العلوم البيئية في جامعة البصرة د.

شكر الحسن الى ان المنطقة لم تشهد في تاريخها مثل هذا الارتفاع في درجات الحرارة في شهر يونيو (حزيران). ويقول الحسن، «بناءً على ذاكرتي الشخصية

نحن لا زلنا في بداية فصل الصيف، انما «قهر الشمس الهابط» \* يجبر السكان في الكثير من البلدان العربية، العراق ودول الخليج تحديداً، على البقاء بين جدران بيوتهم طوال النهار. في مدن مثل بغداد والبصرة تبدأ الحياة والحركة والأعمال بعد مغيب الشمس غالباً، ذلك ان الحرارة تبلغ نصف الغليان ان لم تتخطاه.

قبل أيام، رفعت شركات النفط العالمية في حقل غرب القرنة النفطي في محافظة البصرة الراية البنفسجية بعدما بلغت الحرارة ٥٢° درجة مئوية. وتلجأ الشركات الى رفع الراية البنفسجية كإشارة تحذير للعاملين واتخاذ أعلى درجات الحيطة والحذر، ذلك ان الأشعة فوق البنفسجية

تجاه النظم البيئية في العراق، بل عن تدميرها وإخراجها قسراً عن الخدمة، بينما البلد يواجه آثار قاسية ناجمة عن الاحترار العالمي.

ولو عدنا الى البيانات الشحيحة عن فقدان الغطاء النباتي في العراق يتبين لنا حجم الأضرار التي ألحقت بالنظم البيئية جراء العمران العشوائي والتجريف بفعل فاعل وغياب سياسة البيئة في البرامج الحكومية. ففي العقود الماضية تقلصت المساحات الخضراء من ٥٠ الى ١٧ في المئة بحسب مرصد (العراق الأخضر).

وعلى الرغم من ان المرصد المذكور يرجع الأسباب الى آثار تغير المناخ، انما الأسباب الحقيقية كما تم ذكرها في تصريحات للعضو في المرصد عمر عبداللطيف، توضح تقصير واضح في توفير المساحات الخضراء من قبل الحكومة وكذلك المجتمعات.

ويمكن التعرّج هنا الى تراجع مساحات الأهوار العراقية جراء سياسات عراقية غير مستدامة في استغلال المياه وكذلك أثر سياسات كل من تركيا وإيران المائية غير المنصفة تجاه العراق الذي فقد ما يقارب ٧٠ في المئة من التدفق المائي عبر النهرين الرئيسيين (دجلة والفرات) والأنهار الفرعية.

وتعد الأراضي الرطبة التي بالكاد تتنفس اليوم جراء التجفيف والتبخّر، من بين اهم الخزانات الطبيعية لالتقاط الكربون وتبريد الجو.

وكشف مسح أجرته وزارة الزراعة العراقية مؤخراً، عن فقدان إقليم كردستان ٥٠ بالمئة من غاباته الاصطناعية و٣٠ بالمئة من غاباته الطبيعية خلال نصف قرن مضى. ويقول مدير عام مديرية الغابات في اقليم كردستان هلكوت عبد الرحمن في تصريحات صحفية قناة روداو، إنه «بموجب وثيقتين، إحداهما تعود إلى عام ١٩٥٧، قام خبير غابات في كردستان والعراق بإجراء مسح لمساحة الغابات الطبيعية في إقليم كردستان وكانت تقدر مساحتها بـ ٥ ملايين دونم».

## البيانات تؤكد على بقاء 2.5 مليون دونم من الغابات الطبيعية في كردستان

من جهة والبيانات المتوفرة لدي عن أنماط الطقس منذ العقد الأخير من القرن العشرين، فإن درجات الحرارة كانت تلامس نصف الغليان ليوم أو يومين ومن ثم تهبط الى أقل من نصف الغليان، وذلك في نهايات شهر يوليو (تموز) وأوائل شهر أغسطس (آب) وليس في حزيران». يقول لي الباحث عبر الهاتف من البصرة، «لا أعرف كيف أصف هذه الحرارة، انها حقاً خارج والأحاساس البشري، انها أشبه بالهواء الخلفي للمكيف، ساخن جداً ولا يوصف».

تشير الزميلة الصحفية هبة ماجد من مدينة كربلاء بحس فكاهي الى ان الغلاف الجوي تم رفعه عن العراق، وإلا من أين نزلت علينا كل هذه السخونة، أما الزميلة الصحفية من مدينة الديوانية، منار الزبيدي، فتسأل بدورها عن أحوال الحيوانات البرية وكيف تتحمل هذا الغليان الذي يجتاح مناطق في وسط وجنوب العراق، خاصة في ظل شح المياه وفقدان الغطاء النباتي؟، ولكن المشكلة كما أشارت لها الزميلتان لا تكمن في الحرارة فقط، بل في انقطاع التيار الكهربائي المستمر، ما يدفع بالأهالي بالاعتماد على المولدات الكهربائية، وهي بالإضافة الى توليد المزيد من الحرارة داخل المدن، لا تفي بالغرض ولا تساعد على تشغيل أجهزة التكييف.

### لماذا البنفسج في العراق؟

ان نم رفع الراية البنفسجية في العراق عن شيء، انما ينم ليس عما تم التغاضي عنه خلال العقود المنصرمة





الطبيعية-التاريخية في التقاط الحرارة وتبريد الجو. وتعد الأراضي الرطبة من أهم الخزانات الطبيعية في تخزين الكربون في العالم. كانت تتراوح مساحة الأهوار العراقية بين ٩٦٥٠ الى ١٠٥٠ ألف كلم مربع في ثمانينات القرن المنصرم، انما لا تتجاوز المساحة الكلية اليوم ٢٢٠٠ كلم وهي أيضاً معرضة للتراجع والاندثار بعد تراجع التدفق المائي بشكل كبير في نهري دجلة والفرات جراء تشييد سدود عملاقة على منابع النهرين في تركيا وتغيير مجرى الأنهر القادمة من إيران، فضلاً عن الإدارة الفقير وغير المستدامة محلياً للمصادر المائية.

بالإضافة الى العوامل المذكورة، يقف التوسع العمراني وانشاء البساتين الاصطناعية بقوة وراء هذا التراجع المخيف في المساحات الخضراء. هناك مناطق واسعة اتسمت تاريخياً بأنواعها الأصلية والمحلية من الأشجار والنباتات تم تحويلها الى بساتين اصطناعية ومصايف. وتم بذلك القضاء على الخزانات الطبيعية للكربون والحرارة في غياب السياسات والمعايير البيئية، الأمر الذي ترك المجتمعات والنظم البيئية أمام قهر الشمس الحارق في عراق تميز تاريخياً بتنوع بيولوجي غني وفريد من نوعه على مستوى المنطقة.

## انقاذ العراق من قهر الشمس الهابط، يمكن؟

بالإضافة الى العوامل الجغرافية-الطبيعية وتأثر أجزاء واسعة في العراق بالمناخ المداري الجاف والارتفاع

أما الوثيقة الثانية بحسب المسؤول ذاته فتعود الى من وزارة الزراعة والموارد المائية في حكومة إقليم كردستان وهي مسح علمي لغابات كردستان الطبيعية يعتمد على بيانات الأقمار الصناعية، وتؤكد على بقاء ٢/٥ مليون دونم من الغابات الطبيعية في كردستان فقط. ما أود الإشارة اليه هنا هو ان الغطاء النباتي يعد خطأ من خطوط المواجهة الفعالة أمام الآثار الناجمة عن الاحترار العالمي، ذلك انه يبرّد متوسط درجة الحرارة العالمية بحوالي ٠/٥ درجة مئوية بحسب العلوم المناخية، مما يعني أن جهود العمل المناخي العالمية والإقليمية لا يجب أن تركز على خفض انبعاثات الكربون فقط، فهناك خدمات أخرى كبيرة وشاملة تقدمها الغابات، لكنها ليست مرئية لصانعي السياسات.

## التدهور البيئي قبل تغير المناخ

وفي السياق العراقي حصل تدهور بيئي كبير قبل ان تشتد آثار تغير المناخ المتمثلة بارتفاع درجات الحرارة، تكرار العواصف الترابية، تراجع الهطول المطري وتدهور التربة.

وتقف عوامل متعددة وراء التدهور البيئي في العراق بما في ذلك فقدان الغطاء النباتي. كانت أشجار النخيل تبلغ ٣٢ نخلة في ثمانينات القرن المنصرم، انما تراجع هذا العدد جراء الحرب العراقية-الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) والتدهور السياسي بعد ٢٠٠٣ الى حوالي ١٢ مليون، أي فقدان أكثر من نصف بساتين النخيل.

وتشير إحصاءات رسمية الى ارتفاع العدد الى ٢١ مليون وفق بيانات وزارة الزراعة لعام ٢٠٢٣. في جميع الأحوال فقد العراق أكثر من ثلث بساتين النخيل التي كانت تشكل قبة خضراء أمام موجات الحرارة، فضلاً عن بساتين الحمضيات التي تكاد ان تختفي في مناطق كثيرة في البلاد.

علاوة على ذلك، كانت هناك مساهمة كبيرة للأهوار



بالإضافة الى كل ذلك، تعد الحلول القائمة على الطبيعة إحدى الوسائل الفعالة لمواجهة ندرة المياه في المستقبل. وبإمكانها إعادة تأهيل النظم البيئية أو خلق نظم أيكولوجية معدلة أو اصطناعية في تطبيقات متنوعة في جميع مجالات الحياة والسياسات المائية.

وذلك من خلال الاستغلال المستدام للموارد الطبيعية وتسخيرها، لدعم النمو الاقتصادي طويل الأمد ليشمل الصحة البشرية وسبل العيش والإصلاح البيئي، بما في ذلك التنوع البيولوجي. ويمكن للقطاعات الحكومية والخاصة والمجتمعات والهيئات العلمية لعب دور فعال في هذا المجال، وذلك عبر سياسات بيئية-لامركزية مثل إعطاء الدور والصلاحيات للحكومات المحلية، فسح المجال أمام الجامعات والهيئات العلمية لإجراء البحوث العلمية وإيجاد الحلول للأزمة البيئية-المناخية وفقاً لطبيعة العراق والمنطقة. إشراك القطاع الخاص في إدارة البنى التحتية للمياه واستعادة النظم الأيكولوجية، إشراك المجتمعات المحلية وتمكينها في إيجاد الحلول، ذلك انها أكثر التصاقاً ببيئتها الطبيعية وتعني المشكلات من خلال معارفها الفطرية-الطبيعية بالنظم البيئية، وكذلك مساهمة المؤسسات الدولية (الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، الوكالات الدولية) في إعادة تأهيل النظم البيئية.

إن السدود وأنظمة المعالجة والخزانات وقنوات المياه التقليدية، لم تعد قادرة وحدها على الاستجابة للمتغيرات المناخية، وذلك بسبب قدمها من جهة وزيادة الطلب على المياه والطاقة من جهة أخرى، عدا عن احتياج النظم التقليدية إلى المزيد من الطاقة، بينما الاستناد الى الإدارة المستدامة-المرنة للموارد بما في ذلك المياه البديلة (المياه الآسنة أو الثقيلة)، الطاقة المتجددة، الاستثمار في الموارد البشرية والتكنولوجيا الحديثة، فيمكن ان يعود بفوائد كبيرة للنظم البشرية والبيئية.

## تقليل الخسائر الناجمة عن الأزمة المناخية يستوجب إدارة متكاملة

العالمي في درجات الحرارة، يعود قسم من أسباب تأثر البلد بآثار الأزمة المناخية أكثر من غيره إلى تخلف إدارة واستغلال المصادر الطبيعية والنظم البيئية، وكذلك اثر الصناعة النفطية المكلف على النظم الأيكولوجية. لقد كشفت موجات الحر القاسية هذا العام عن غياب شبه مطلق لسياسات بيئية من شأنها حماية المجتمعات من الآثار الاقتصادية والصحية الناجمة عن الحرارة فوق الـ 50 درجة مئوية.

ان تقليل الخسائر الناجمة عن الأزمة المناخية يستوجب إدارة متكاملة للمصادر الطبيعية من جانب ودمج الجيل القديم من البنى التحتية بما في ذلك العمارة ومحطات توليد الطاقة بجيل جديد يعتمد إدارة موثوقة ومرنة في مواجهة آثار تغير المناخ المتمثلة بالفيضانات والجفاف والحرارة في وقت واحد. على سبيل المثال، تستوجب إدارة المياه تحولاً جذرياً من التركيز بشكل رئيسي على الاستجابات الآنية وتوفير المياه للشرب إلى اتباع نهج متوازن يشمل النظم الأيكولوجية واستعادة المساحات الخضراء والأراضي الرطبة التي فقدتها البلد في العقود الأخيرة. وذلك من خلال دمج الحلول القائمة على الطبيعة بالتكنولوجيا الحديثة في معالجة وتدوير المياه الآسنة واستغلالها في التشجير أو إعادة التشجير، الأمر الذي يساهم ليس في إيجاد خزانات خضراء لامتناس الحرارة فحسب، بل حتى في حماية مصادر المياه العذبة واناذاها من المياه المستخدمة التي يتم تفريغها في الأنهر دون معالجة.



التنوع الأحيائي (النبات والحيوان) وحمايته يحتاج الى تأسيس محميات طبيعية واشراك المجتمعات المحلية في إدامتها، وهو أمر يعود بفائدة بيئية-اقتصادية كبيرة للمجتمعات ببلد ترتفع درجة الحرارة فيه أسرع مرتين إلى سبع مرات من الارتفاع العالمي.

إضافة الى كلما ذكر، يحتاج العراق اليوم الى تكثيف جهود دبلوماسية مائة بغية الوصول الى اتفاقيات ثنائية وثلاثية مع كل من تركيا وإيران وسوريا من أجل ضمان حقوقه المائية. وللوصول الى اتفاق يرضي جميع الأطراف يمكن وضع القانون الدولي للمياه (اتفاقية ١٩٩٧ لقانون استخدام المجاري المائية الدولية) كأساس لإبرام أي اتفاق بين الدول الثلاث على الرغم من عدم اعتراف تركيا بهذه الاتفاقية الدولية ومعارضتها لها. كما يمكن الاستفادة من اتفاقيات إقليمية وقارية مثل مجلس نهر الميكونغ جنوب شرق آسيا ومنظمة استثمار نهر السنغال غرب أفريقيا والاتفاقيات الأوروبية على أحواض الأنهار الدولية. وتنص اتفاقية ١٩٩٧ لقانون استخدام المجاري المائية الدولية على منع التأثيرات العابرة للحدود ومراقبتها والحد منها، ضمان الاستخدام العادل والمنصف للمياه المشتركة والتعاون من خلال الاتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف والهيئات المشتركة.

\*جملة مقتبسة من قصة (الجرافيتي ٢٠٤٢) للقصص

والروائي محمد خضير

على سبيل المثال، تقتضي السياسات الجديدة في إدارة المياه إنشاءات جديدة على نطاق الري، الفوترة، المباني، البنى التحتية وما إلى ذلك، الأمر الذي يستوجب إنشاءات جديدة تحل محل البنى التحتية القديمة التي تقتصر على جمع مياه الأمطار والفيضانات من خلال شبكاتها التقليدية وتصريفها إلى المجاري، بينما تقتضي الإدارة المتكاملة خزنها واستثمارها ضمن أهدافها التنموية.

## مدن مكتظة بالسكان

يتوقع ان تسكن ٧٠% من السكان في المدن بحلول عام ٢٠٥٠، ما يضاعف الطلب ليس على المياه فقط، بل على خدمات بيئية-صحية من شأنها حماية مدن مكتظة من الغليان والصراعات الاقتصادية-الاجتماعية التي ستنتج عنه. أي ان الحياة الحضرية لا تتجسد في مستوى الثراء الذي يتمتع به الأفراد، بل استنشاق الهواء النظيف، الوقاية من الحر، حق الوصول إلى التعليم، الخدمات الصحية والمياه الصالحة للشرب.

يستوجب كل ذلك الإدارة المتكاملة للموارد والتركيز على خمس استراتيجيات أساسية وهي: المدينة النابضة، قرب الخدمات من المواطنين وفرص الوصول إليها، كفاءة استخدام الموارد والمسؤولية البيئية، إفساح المجال أمام عمل الطبيعة، وأخيراً المشاركة والتشاور.

ان معالجة التراكمات الملحية في الأنهار العراقية وإصدار قوانين خاصة بها، خطوة مهمة نحو استعادة المساحات الخضراء، خاصة ان الظروف المناخية الحالية وسياسات دول الجوار في بناء السدود على الأنهار الدولية، تزيد من الترسبات الملحية. يضاف الى ذلك صعود اللسان الملحي من الخليج الى الشط العرب ومنه الى النهرين والأهوار ما يهدد المتبقي من الأراضي الصالحة للزراعة والتشجير. لقد أصبح فرض قانون حماية البيئة، شرط من شروط الحفاظ على النظم البيئية ولا يمكن تجاهله. كما ان

# المرصد التركي و الملف الكردي



## أردوغان: ليست لدينا أية مشكلة مع الكرد وواشنطن تتجاهل انتهاكات حقوق الانسان

وأشار أردوغان إلى أن هدف تركيا الرئيسي هو تعزيز التضامن مع حلفائها في الناتو، وإيجاد حلول مستدامة للمشاكل التي تهدد المنطقة والعالم. وأعرب عن اعتقاده بضرورة أن يكون الناتو «مستعدا وحازما وقويا، في عالم متغير تبرز فيه مشكلات جديدة كل يوم».

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن «من يعتقدون أن بإمكانهم إقامة دولة إرهابية في منطقتنا، يعيشون حلما بعيد المنال لن يتحقق أبدا». ودعا في تصريحات لمجلة «نيوزويك» الأمريكية، الخميس، حلفاء تركيا في حلف شمال الأطلسي «الناتو» إلى تبني «نهج متسق» في مكافحة الإرهاب.

## هدف تركيا هو تعزيز التضامن مع حلفائها في الناتو

لا يتفق مع نظيره في كل المواضيع، «ومع ذلك، يمكننا مناقشة القضايا فيما بيننا والخوض في التفاصيل حول كيفية حلها».

وحول اختلاف وجهات النظر مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، أشار أردوغان إلى أن لديه آراء مختلفة معه بشأن حقوق الإنسان.

وقال: «نعتقد أن القتل الوحشي للأبرياء على يد إسرائيل في المستشفيات التي يذهبون إليها لتلقي العلاج وفي سيارات الإسعاف وفي الأسواق وفي مراكز توزيع المساعدات الإنسانية وفي المناطق التي تُعرف بأنها آمنة، هو أخطر انتهاك لحقوق الإنسان، إلا أن الإدارة الأمريكية تتجاهل هذه الانتهاكات وتقدم الدعم الأكبر لإسرائيل».

وأشار الرئيس التركي إلى أن مكافحة الإرهاب تشكل مصدرا آخر للقلق، وأضاف: «نحن دولة عضو في الناتو، التهديد الذي يواجهه أمننا القومي هو تهديد لجميع دول الناتو، لا سيما الولايات المتحدة الأمريكية».

ولفت إلى أن الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة وبعض الدول الأعضاء في الناتو لتنظيمات «بي كي كي / بي واي دي / واي بي جي» و«غولن» الإرهابية التي تهدد أمن تركيا، لا يتوافق مع مبادئ الحلف.

وتابع: «في نهاية المطاف، نحن دولتان حليفتان، قمنا بتطوير علاقة مع بايدن تتعلق بالقضايا التي نتفق عليها ونختلف عليها بين بلدينا، نتحدث عن علاقة تتأرجح بين فترات الهدوء والاضطراب».

وتابع: «نرغب في الحصول على دعم حلفائنا في الحرب ضد هؤلاء الإرهابيين، ولكننا لا نستطيع أن نرى ذلك

وذكر أن اجتماعات الناتو أكدت على أن الإرهاب يعد من أهم المشكلات العالمية، لافتا إلى تولي بلاده مهمة مكافحة التنظيمات الإرهابية دون تمييز، «ونحن دولة أظهرت ذلك بوضوح على أرض الواقع».

وأضاف: «أهم ما نتطلع إليه من حلفائنا في الناتو هو أن يتبنوا نهجا متشابها (دون ازدواج في المعايير) في مكافحة الإرهاب».

وأشار إلى أن تركيا لم تتلق من حلفائها حتى اليوم المستوى المأمول من الدعم والتضامن.

وتابع: «إن اعتبار قادة التنظيمات الإرهابية التي تشكل تهديدا للأمن القومي التركي جهات فاعلة شرعية لا يتوافق مع روح التحالف».

وأوضح أن تركيا تبنت نهجا شاملا تجاه هذه المخاطر الأمنية، مضيفا بالقول: «نحن نقدم حولا مستدامة لا نخدم أمننا فحسب، بل نخدم أيضا أمن حلفائنا».

وأشار إلى أنه من الأفضل التعامل مع المشاكل في المنطقة والعالم على أساس المبادئ بدلا من المصالح الذاتية وقصيرة المدى.

### الحرب الروسية الأوكرانية

وفي حديثه عن الحرب الروسية الأوكرانية، ذكر أردوغان أن موقف بلاده «مؤيد للسلام وحسب»، مضيفا: «الحل لا يكمن في المزيد من سفك الدماء والمعاناة، بل في السلام الدائم الذي يتحقق من خلال الحوار».

واستطرد: «لا نعتقد أن حصر هذه الحرب في انتصار أو هزيمة طرف واحد هو الحل، نعتقد أن الحل يكمن في الحوار والدبلوماسية».

وأردف: «بلا شك احتمال نشوب صراع مباشر بين الناتو وروسيا أمر مثير للقلق، وينبغي تجنب أي خطوة قد تفضي لهذه النتيجة، ونعتقد أن من المناسب التعامل مع الموضوع من خلال نهج متزن ويركز على الحل».

وردا على سؤال حول الدبلوماسية التي يتبعها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أشار أردوغان إلى أنه



داعش، تركيا الحليف الوحيد في حلف شمال الأطلسي (الناتو) التي شاركت في قتال متلاحم مع داعش».

وبخصوص وجود منظمات إرهابية بسوريا وما إذا كان هناك دعم كاف من الناتو، قال: «هناك إرهابيون، وليس متمردين كورد إلى جانب داعش في العراق وسوريا، هؤلاء لا يمثلون أي مجموعة عرقية أو دينية، كلا التنظيمين الإرهابيين يمثلان بشكل مباشر الإرهاب وأهدافه القذرة».

وبيّن: «ليست لدينا أية مشكلة مع الكورد لا في سوريا ولا في العراق، بل مشكلتنا مع الإرهابيين، نحن قريبون جداً من حل هذه المشكلة من خلال تحييدهم، وبالنسبة لأولئك الذين يعتقدون أن بإمكانهم إقامة دولة إرهابية في منطقتنا، فهذا محض حلم ولن يتحقق أبداً».

وأضاف أردوغان: «سيأتي اليوم الذي يترك ضيوفنا السوريون الحرب وراءهم، ويعودون إلى بلادهم طوعاً، سنزيد جهودنا لهذا الغرض».

ولفت إلى أن بلاده شهدت لسوء الحظ أساليب وتصرفات لبعض حلفاء الناتو تعقّد مهمة تركيا في حربها على الإرهاب، بدلا من أن تقدم الدعم لها.

وأكد: «نواصل إبقاء الوضع تحت السيطرة داخل حدودنا وخارجها، وننفذ استراتيجية الحل الخاصة بنا عبر التدخل بالوقت والمستوى المناسبين».

ورداً على سؤال حول ما يحدث في غزة، قال أردوغان: «الوضع بين إسرائيل وغزة ليس حرباً، إنها هجمات إسرائيلية تتجاهل حقوق الإنسان والقانون الدولي وتتسبب في نهاية المطاف في مجازر».

وأضاف: «في غزة الفلسطينيون يدافعون فقط عن منازلهم وشوارعهم ووطنهم، منذ أيام تتعمد إسرائيل استهداف البنية التحتية المدنية فيها، حيث يعيش ويلجأ المدنيون، ونحن نعارض ذلك منذ اليوم الأول».

وأشار أردوغان إلى أن الحرب الإسرائيلية على غزة لم تبدأ في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وأوضح: «لقد تعاملت إسرائيل مع غزة على أنها سجن مفتوح لسنوات، فهي تستخدم الإرهابيين اللصوص الذين

## اجتماعات الناتو أكدت على أن الإرهاب يعد من أهم المشكلات العالمية

بشكل كامل».

وفيما يتعلق بالملف السوري، أشار الرئيس أردوغان إلى أن تركيا تسعى جاهدة لتحقيق مناخ السلام في سوريا. وأردف: «إن الحل لكل هذه الصراعات يكمن عبر وحدة اجتماعية جديدة تقوم على وحدة الأراضي السورية».

وأكمل: «غايتنا الأساسية أن تكون الأراضي السورية خالية تماماً من الإرهاب، وأن تصبح دولة مزدهرة يحكمها السوريون، بدلا من أن تكون ساحة تتصارع فيها القوى الإقليمية والعالمية».

وفي رده على سؤال حول رؤية تركيا لحل الأزمة السورية والوجود العسكري الأمريكي في المنطقة أجاب: «نحن الدولة الأكثر تضرراً من الصراع في جارتنا سوريا، الولايات المتحدة لا تدعم الكورد في سوريا بل تدعم الإرهابيين، نحن ندعم الكورد السوريين ونحمي حقوقهم».

وأكد أن تنظيم «بي كي كي / واي بي جي / بي واي دي» الإرهابي يقوم بتنفيذ أنشطة إرهابية في المنطقة تحت ستار قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، وإن التنظيم يضطهد الكورد السوريين بشكل خاص.

وتابع: «هؤلاء الإرهابيين (بي كي كي / واي بي جي / بي واي دي) المدعومين من الولايات المتحدة هم الذين يهددون الكورد والعرب والتركماني في المنطقة ويطردونهم من أراضيهم».

ولفت إلى أن تنظيم «بي كي كي / واي بي جي / بي واي دي» يستخدم الدعم الحاصل عليه من الولايات المتحدة تحت ذريعة «القتال ضد داعش» لمهاجمة تركيا وسوريا.

وشدد أردوغان: «نحن الذين قاتلنا بشكل حقيقي ضد

## تركيا لم تتلق من حلفائها حتى اليوم المستوى المأمول من الدعم والتضامن

لا يعيش في ظروف الحرب الباردة». وذكر أردوغان أن العالم تغير بشكل كبير، وأن تركيا دولة تُدرك هذا التغيير، وأنها تقيم علاقات دبلوماسية على أساس مبدأ «الريح للجانبين».

وأشار الرئيس إلى أن تركيا تتصرف على مبدأ أن الدول التي تقيم علاقات معها يجب أن تريح أيضاً.

وأوضح: «نحن نقع في الشرق والغرب، نحن حليف حازم في شمال الأطلسي، لكننا لا نعتقد أن هذا الوضع يعيق قدرتنا على إقامة علاقات إيجابية مع دول مثل الصين وروسيا».

ولفت إلى أنه سيكون من الصعب العثور على دول في العالم لا تقيم علاقات مع بعضها البعض، بما في ذلك الأطراف المتحاربة، وذكر أن إقامة العلاقات وتطويرها أمر ضروري للدول.

وأشار إلى أنه ليست هناك حاجة لشرح إلى أين سينجر العالم الذي توجد فيه أقطاب حادة وتقتصر جميع الدول على حدودها، مؤكداً أن هذه التجارب المريرة واضحة لأولئك الذين يدرسون الحربين العالميتين في التاريخ.

وذكر أردوغان أن تركيا في وضع فريد في هذا الصدد، وأنها تحافظ على مكانتها وتعززها كشريك موثوق به في جميع المنظمات.

وأكد أنه لهذا السبب فإن تركيا بصفتها عضواً في الناتو لا ترى أن التفاعل مع دول منظمة شنغهاي للتعاون، أو بريكس، أو الاتحاد الأوروبي أو منظمة الدول التركية يمثل مشكلة، بل أن هذه العلاقات تساهم في السلام العالمي.

يسمونهم مستوطنين للاستيلاء على منازل الفلسطينيين وأماكن عملهم وأراضيهم الزراعية». وقال مستهجنًا: «تخيل أن يأتي شخص ما إلى منزلك برفقة جندي إسرائيلي، ويطردك ويخبرك أن منزلك من الآن ملك لهم، هذا ما يحدث في فلسطين».

وأردف: «تمارس إسرائيل إرهاب دولة ممنهج في الأراضي الفلسطينية منذ سنوات، إسرائيل تنتهك القانون الدولي».

وتساءل الرئيس التركي مستنكراً: «ماذا حدث لقرار مجلس الأمن الدولي الذي يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة؟ لم تبد إسرائيل حتى اهتماماً بهذا القرار، ناهيك عن تنفيذه».

وأردف متسائلاً: «الآن من سيفرض أي نوع من العقوبات على إسرائيل بسبب انتهاكها للقانون الدولي؟ هذا هو السؤال الحقيقي ولا أحد يجيب عليه».

ودعا الرئيس التركي وقف الهجمات الإسرائيلية على الفور، وأن تنسحب إسرائيل من غزة، وإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة دون انقطاع.

وشدد على ضرورة تنفيذ حل الدولتين على أساس حدود العام ١٩٦٧ من أجل السلام الدائم في المنطقة. وبيّن أن «تهديدات إسرائيل ضد دول المنطقة، وخاصة لبنان، ومحاولاتها لتوسيع الصراع في المنطقة يجب أن تنتهي» محذراً بالقول: «وإلا فإن منطقتنا ستواجه صراعات أعمق وحتى خطر نشوب حرب».

وعلى صعيد آخر، أعرب أردوغان عن اعتقاده بأن «منظمة شنغهاي للتعاون لا يمكن أن تكون بديلاً للناتو، وكذلك لا نرى مجموعة بريكس بديلاً لأي تكتل آخر».

ورد الرئيس على سؤال حول تنويع تركيا لعلاقاتها العالمية، كعضو في الناتو، وعلاقاتها مع مجموعة بريكس، ومنظمة شنغهاي للتعاون، وما إذا كانت ستصبح عضواً في هذه المنظمات.

وأجاب بهذا الخصوص بأن «المقاربة حيال هذه القضايا بمنطق وعقلية فترة الحرب الباردة سيكون مضللاً، فالعالم



صلاح الدين دميرتاش:

## نحن أبناء الشعب، سنتصر حتماً

صحيفة «اوزكور بوليتيكا» / الترجمة : المرصد

جولكان ديريلي: تحدثنا مع الرئيس المشارك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين دميرتاش، حول كيف يبدو «التطبيع» من زنانة السجن:

إن نموذج حزب الشعوب الديمقراطي هو الذي يتعرض للعقاب. لكن لم يتراجع أحد من أصدقائنا الذين عوقبوا، ويدخلوا التاريخ بموقفهم المشرف والمستقيم. ولن ينسى الشعب الكردي ولا الشعب التركي المضطهد هذه الصداقة الحميمة وسيحميها دائماً. يجب أن يعرف شعبنا أننا أخلاقيون وأقوياء للغاية. سوف نفوز بالتأكيد. وأنا أسمى هذه العملية (الإفراج عن الجنرالات) بـ«المبادرة التركية». وفي حين أن سياسة عدم السماح للکرد برؤية أمهاتهم كانت لا غنى عنها، إلا أنها كانت محاولة لوضع الإصبع على فم الأتراك الذين أساءوا إليهم. في الواقع، لا يوجد تطبيع، لكن حقيقة بقاء الكرد منفصلين حتى عن هذا التطبيع المزعوم هي إشارة إلى أن السياسة الكردية لن تتغير.

وفي قضية مؤامرة كوباني، صدرت أحكام مشددة على سياسيي حزب الشعوب الديمقراطي بالتزامن مع

مناقشات «التطبيع» والإفراج عن الجنرالات المعتقلين في انقلاب ٢٨ فبراير/شباط. وكان أحد الذين تمت معاقبتهم هو الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرتاش، الذي تم استهدافه على وجه التحديد من قبل كل من الحكومة وطيب أردوغان. وحكم على دميرتاش، الذي اعتقل لمدة ٨ سنوات تقريبًا، بالسجن ٤٢ عامًا. كيف تلقى هذه العقوبة؟ ماذا سيكون جدول أعمال لقائه مع زعيم حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزيل؟ وما هي رسالته للجمهور؟ لقد طرحنا كل هذه الأسئلة والفضول على صلاح الدين دميرتاش.

**لقد حُكّم عليك وعلى المتهمين معك في قضية مؤامرة كوباني. إن موقف «نحن نتحرك وننهي المهمة» بدلاً من القضية القانونية هو الذي حدد النتيجة. كيف وجدتم القراءة السياسية للقرار؟ ما هو الهدف؟**

وتستمر قضية مؤامرة كوباني منذ ثماني سنوات، لكنها في الواقع مرحلة التصفية لـ «خطة الانهيار» ضد السياسة الديمقراطية، والتي تم قبولها ووضعها موضع التنفيذ في مجلس MGK في أكتوبر ٢٠١٤. في هذه الحالة، كان الهدف هو تقسيم حزب الشعوب الديمقراطي وتقليصه وتصفيته في نهاية المطاف، لكن هذا الهدف أحبط بسبب الصراع المستمر في الداخل والخارج. بالطبع، تم دفع أثمان باهظة، وأصيبوا بجروح خطيرة، لكنهم لم يتمكنوا من الحصول على نتائج لأنه لم يتم اتخاذ خطوة واحدة إلى الوراء. وفضلاً عن ذلك، فقد استخدموا هذه القضية أيضاً لأغراض الاستقطاب الاجتماعي والمواد الانتخابية وتخويف المجتمع وترهيب الموظفين السياسيين. ولسوء الحظ، فقد حصلوا أيضاً على نتائج بشأن هذه القضايا لفترة من الوقت.

ولكن الآن، تم التغلب على هذه المشاكل إلى حد كبير، وكان هناك انتعاش معين في السياسة الديمقراطية والمعارضة الاجتماعية. وفي نهاية المطاف، فإن قضية المؤامرة هذه ليست مستقلة عن القضية الكردية برمتها. ومهما كان النهج تجاه الشعب الكردي، فإن هذا ينعكس أيضاً في قاعات المحاكم.

**ماذا كان رد فعلك عندما سمعت القرارات الصادرة بحقك في قضية مؤامرة كوباني؟**

لقد توقعنا ذلك بشكل أو بآخر على أي حال، لست متفاجئاً. لأكون صادقاً، لم أهتم البتة. نحن سياسيون منتخبون من قبل الشعب، نحن أبناء الشعب. إن العقاب والتهديد والابتزاز لا يمكن أن يجعلنا نتراجع أو يحبط معنوياتنا. وكما هو الحال دائماً، فإننا نواصل كفاحنا بإرادة حازمة وقوية للغاية.

**ما هو تأثير نضال الشعب الكردي من أجل الحرية وتعاون الاشتراكيين والقوى الديمقراطية التركية في**

**قضية مؤامرة كوباني؟ هل كان هذا الرابط المشترك يخشى؟**

وبطبيعة الحال، كان هذا الارتباط المشترك موضع خوف كبير، وحُكّم على أصدقائنا الاشتراكيين من تركيا بأشد العقوبات. والمستهدف أيضاً هو خط حزب الشعوب الديمقراطي. إن نموذج حزب الشعوب الديمقراطي هو الذي يتعرض للعقاب. لكن لم يتراجع أحد من أصدقائنا الذين عوقبوا، ويدخلوا التاريخ بموقفهم المشرف والمستقيم. ولن ينسى الشعب الكردي ولا الشعب التركي المضطهد هذه الصداقة الحميمة وسيحميها دائماً.



وينبغي أن يعرف هذا مثل هذا. أصدقاؤنا فيغن يوكسداغ، بولنت بارماكسيس، ألب ألتينورس، إسماعيل شنغول، ديليك ياغلي، غوناي كوبيلاي، كتبوا أسمائهم في تاريخ نضال المظلومين بمواقفهم المشرفة والمستمرة، تحية لهم جميعاً.

### لماذا تحولت كوباني إلى هوس وحالة انتقام لدى الكثير من أصحاب السلطة؟

نقطة البداية لهزيمة داعش هي في كوباني والمقاومة التاريخية المتضامنة مع كوباني. وهذا هو السبب الرئيسي وراء حجم الغضب الحكومي. مقاومة كوباني أنهت تدريباتها المسماة داعش، وانقلبت رأساً على عقب، تلك هي القضية.

إن النتيجة النهائية لمثل هذه الحالات يتم تحديدها في الغالب من خلال الصراع الخارجي. كشخص يحارب هذا داخلياً، ماذا تتوقع من «الخارج»؟ أو ما هي أبرز انتقاداتك من الداخل إلى الخارج؟ ما الذي يجب فعله حتى تذهب هذه القرارات سدى؟

كانت هناك بعض أوجه القصور في الداخل والخارج، ولكن تم التغلب عليها ويتم التغلب عليها من خلال المناقشات. ولا يمكن تحقيق أي نتائج ضد هذه الأنظمة دون توسيع النضال الاجتماعي وإبرازه. الشيء المهم هو معرفة ذلك وتنظيم التنظيم والتدريب والممارسة وفقاً لذلك. كانت هناك انتقادات من الخارج والداخل، وهذا أمر طبيعي. لقد عززتنا هذه الأمور ككل.

وفي يوم الحكم عليك، تم أيضاً إطلاق سراح الجنرالات الذين تم القبض عليهم في قضية ٢٨ فبراير. كيف قرأت هذا؟

اخترت أن أسمى هذه العملية «المبادرة التركية». وفي حين أن سياسة عدم السماح للکرد برؤية أمهاتهم كانت لا غنى عنها، إلا أنها كانت محاولة لوضع الإصبع على فم الأتراك الساخطين والمستائين. هل يحمل؟ سوف نرى معاً.

وقد اتخذت هذه القرارات في قضية كوباني أثناء مناقشة المحادثات مع حزب الشعب الجمهوري تحت عنوان «التطبيع». وهو ما حمل معه تصريحات «التطبيع إلا للکرد». ما هو رأيك؟

في الواقع، لا يوجد تطبيع حقيقي مع أحد، لكن حقيقة بقاء الكرد منفصلين حتى عن هذا التطبيع المزعوم هي إشارة إلى أن سياسة الحكومة الكردية ستستمر على حالها.

أعلن زعيم حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزيل أنه سيزوركم. وأوضح أنه يريد أن يكون هذا اجتماع عمل أكثر من مجرد اجتماع. ماذا لديك على مكتبك بخصوص هذا الاجتماع؟

العديد من السياسيين الذين يمكنهم الحصول على إذن يأتون لزيارتنا. وبطبيعة الحال، إذا جاء السيد أوزغور أوزيل أيضاً، فسوف نشارك وجهات نظرنا حول جميع المواضيع في إطار برنامج حزبنا.

ومن الطبيعي أن تكون المشكلة الكردية من بين هذه المواضيع وأن تكون في المقدمة. وبصرف النظر عن هذا، أعتقد أن المواضيع الأساسية مثل الاقتصاد والسياسة الخارجية والعدالة ستدرج أيضاً على جدول الأعمال.

وبدعم من المثقفين، بما في ذلك الفيلسوف العالمي الشهير نعوم تشومسكي، الذي أصبح مريضاً الآن، تم إطلاق حملة عالمية بعنوان «الحرية لعبد الله أوجلان، حل للمشكلة الكردية». ويتم تنفيذ بعض الإجراءات والأنشطة ضمن هذا الإطار. ولم تتوفر أي معلومات منذ أكثر من ٤٠ شهراً. لقد طلبت أيضاً عقد اجتماع. هل كانت هناك عودة؟ إن السياسات المطبقة ضد السيد أوجلان هي سياسات قبيحة حقاً ولا تتوافق مع أي قواعد أخلاقية أو قانونية. كما نقلت طلبي للقاء به، ولكن لم يكن هناك استجابة. وعلى الرغم من أن محاميه وعائلته ونوابه يتقدمون بطلبات باستمرار، إلا أنه لا يوجد رد. إن السيد أوجلان هو قوة من أجل الحل ولا يمكن كسر العزلة دون توافر الظروف اللازمة لفرض الحل وإنشاء البنية التحتية.

تعتبر إجراءات مكافحة العزلة مهمة وذات مغزى، ولكن المهم حقاً هو وضع الأساس للحل. وفي هذا الصدد، لا بد من وضع العديد من الخطط الدبلوماسية والسياسية والاجتماعية، مع الاستفادة من تجارب الماضي، وتنفيذها بشكل حاسم.

### لقد التقيت بالسيد أوجلان عدة مرات في إمراي. ما هو أكثر شيء أعجبك؟

السيد أوجلان هو شخص طيب للغاية وحساس وحساس في العلاقات الثنائية. لقد جذب هذا الجانب انتباهي دائماً. وكان يسلم على الوفد قائماً، ولا يجلس حتى نجلس، وإذا كنا نأكل لم يقوم حتى يفرغ الوفد من طعامه. لم يكن يقاطع أحداً، كان يستمع ويدون الملاحظات ويقدم إجاباته وتقييماته دون تخطي أي موضوع.

كان لديه أسلوب دقيق ومنضبط للغاية. كان يخلع ساعة يده ويضعها على الطاولة أمامه، ويستخدم كل دقيقة بشكل منتج من خلال تخطيط وقته.

مرة أخرى، في ذلك الوقت، عندما سمع عن الوفيات الناجمة عن الصراعات (سواء كانت جنوداً أو مقاتلين أو مدنيين)، كان يشعر بالحزن والركود حقاً. هناك فرق كبير بين الجهود التي يبذلها الشعب التركي لتصوير نفسه على أنه «البيع» وبين أوجلان الحقيقي.

كما لا يسعني إلا أن أذكر هذا؛ وقتها وبينما التقينا وجهاً لوجه مع «أبو» وشاهدنا ما يتمتع به من شخصية متواضعة ومحترمة وديمقراطية، فوجئنا في الخارج بغطرسة ووقاحة وتفوق البعض، رغم قلة عددهم، الذين يطلقون على أنفسهم اسم «أبو». «الآبيون».

في ذلك الوقت، فهمنا شكاوى السيد أوجلان «إنهم لا يفهموني» أو «إنهم يستغلونني» بشكل أفضل. لقد اكتسبت شخصياً تجارب جديدة من تلك العملية، وأستطيع أن أقول إنها كانت العملية الأكثر أهمية وقيمة في حياتي. أود أن أتمكن من مقابلته والمناقشة معه وجهاً لوجه مرة أخرى.

وأنا متأكد من أنها ستقدم مساهمات كبيرة لتطوير السلام والديمقراطية في تركيا والشرق الأوسط، وخاصة في إقليم كردستان.

### لو تركنا السياسة أبعد قليلاً، كيف تقضي أيامك؟

السجن شديد الحراسة الذي نعيش فيه هو في الواقع سجن لشخصين لأنه لم يُسمح لنا بأي اتصال مع السجناء الآخرين لمدة ثماني سنوات. نحن نقضي معظم وقتنا تقريباً في الخلايا. نحن دائماً في الزنانات باستثناء زيارات المحامين والعائلة. نقرأ وناقش ونشاهد الأخبار ونمارس الرياضة في مكيف الهواء الصغير. هذا هو روتيننا. وبهذه المناسبة، ألقى رئيس بلدية آمد الكبرى د. كما أنقل تحيات صديقنا عدنان سلجوق مزراكلي.

### ما الذي تقرأه وتفكر فيه أكثر هذا المصطلح؟

وصلتنا هذه الأيام العديد من الروايات والكتب الشعرية ونحن نقرأها.

إنتاجك الأدبي مستمر. وأخيراً رواية «دويتو في المطهر» التي شاركت في كتابتها مع يجيت بينر، ستكون على الرفوف. كيف كان الأمر عند كتابة عمل أدبي مع مؤلف مشارك؟

يجيت بينر هو شخص ذو قيمة، وكاتب جيد، لم نلتقي به أبداً وجهًا لوجه، ولكن طورنا صداقته من خلال زملاء المراسلة. كتبنا رواية مشتركة عبر تبادل الرسائل، دون أي تخطيط أو هدف لنشرها. وأعتقد أن هذه هي الرواية الأولى المكتوبة بهذه الطريقة في تاريخ الأدب العالمي. أستطيع أن أقول إنها كانت تجربة ممتعة ومتطورة بالنسبة لي.

ما نوع الأحلام التي تراودك بشأن العالم الخارجي؟ وأنا هنا أطرح سؤالين: الأول هو الحلم الاجتماعي.

والثاني شخصي. أي نوع من الأحلام لديك؟

السجن محيط من الأحلام، لو كتبت أحلامي لن يكون هناك مكان في صحيفتك، حلمي السياسي الأكبر هو المساهمة في ضمان السلام والحل الديمقراطي. وبصرف النظر عن هذا الهدف، لا أفكر حقاً في المشاركة في السياسة النشطة. لو كان عليّ أن أشارك أحد أحلامي الشخصية، مثلاً، مع بناتنا وزوجتي؛ حتى الاجتماع المجاني الذي لا يقتصر على ساعة ولا يلزم عقده في قاعة صغيرة برفقة خمسة حراس وكاميرتين يبدو لطيفاً بالنسبة لي.

### وأخيراً ما هي رسالتك؟

أبعث بشوقي وشوقي وتحياتي ومحبتني لشعبنا. أحياناً أسمع أن هناك أشخاصاً يشعرون بالاستياء بسبب الحكم عليهم بالسجن لمدة ٤٢ عاماً. يجب أن يعرف شعبنا أننا أخلاقيون وأقوياء للغاية، وعلى الرغم من أن هناك آلاماً جديدة يتم دفعها كل يوم، ويجب ألا يخسروا أبداً. إيمان. نحن مصممون ومرنون للغاية. سوف نفوز بالتأكيد.



د.محمد نور الدين:

## صخب تركي حول المصالحة: تأييد وتشكيك واشتراطات

التطبيع بين البلدين والوساطات الجارية على خطها. وفي هذا الإطار، سُجّلت مسيرة نظّمها ما يسمى «منبر التضامن مع غزة»، الأحد الماضي، من أمام جامع «محمد الفاتح» وصولاً الى بلدية إسطنبول الكبرى، حيث رُفعت شعارات مسيئة للرئيس السوري، بشار الأسد، وهو ما علّقت عليه صحيفة «أيدينلق» بأن «معارضتي المصالحة يتوسّلون غزة شماعةً لتضليل الرأي العام».

ورغم الاتجاه المتحمّس للمصالحة في الأوساط الموالية، يقول المحلّل المعروف، حقي أوجال، في صحيفة «ميللييات» الموالية، في مقال له، إن «حلّ

إعطاء الانطباع بأن كلّ المشكلات بين تركيا وسوريا ستُحلّ بمجرد لقاء يجمع إردوغان والأسد، من شأنه أن يزيد الخيبات»

في انتظار تطوّر جديد على خطّ المصالحة المنشودة بين أنقرة ودمشق، وفي وقت أكد فيه وزير الدفاع التركي، ياشار غولر، لموقع «بوليتيكو» الامريكى، أن بلاده «مصمّمة على إقامة حزام أمني في شمال سوريا وشمال العراق بعمق ٣٠ إلى ٤٠ كيلومتراً، وتطهيره تماماً من الإرهابيين».

وسنواصل عملياتنا حتى القضاء على آخر إرهابي»، تواصلت ردود الفعل الداخلية التركية على مشروع



## الانطباع بأن كل المشكلات ستحل بمجرد اللقاء من شأنه أن يزيد الخيبات

روسيا، لم تصدر أيّ إشارة إيجابية بعد من أيّ طرف للمصالحة بين تركيا وسوريا. وهذا يعكس أن مناخ المصالحة لن يكون سهلاً.

وعلى مقلب المعارضة، تستمر المواقف الداعمة لمسار المصالحة، وخصوصاً من جانب «حزب الشعب الجمهوري» الذي أكد على لسان الناطق باسمه، دينيز يوجيل، أن رئيسه، أوزغور أوزيل، سيزور دمشق في الشهر الجاري، وسيلتقي بالأسد.

وكان أوزيل قال في حوار تلفزيوني: «إننا مستعدون لفتح باب الوساطة، وسأكون أول الذين يذهبون إلى دمشق ويلتقون بالأسد. هناك تطوّرات إيجابية سنعلن عنها في الوقت المناسب».

لكن «حزب الديموقراطية والمساواة للشعوب» الكردي اعترض على زيارة أوزيل دمشق واستعداده للقيام بدور الوساطة بين إردوغان والأسد، وخاطب رئيسه، تونجاي باقر خان، زعيم «الشعب الجمهوري»، بالقول إن «إردوغان والأسد يعملان على اتفاق معادٍ للکرد».

فهل تعمل أنت على سياسة معادية للکرد؟ هذا لن يكون مفيداً للشعوب في تركيا». ورأى باقر خان أنه «يجب اعتماد سياسة خارجية تضمن للناس في روجآفا وفي سوريا، تحديد مستقبلهم بأنفسهم».

ويرجع المفكر المعروف، إيمري كونغار، في مقال

مشكلات سوريا يبدأ باتباع دمشق سياسات عاقلة»، مضيفاً أن نداء إردوغان للأسد لتكون سوريا «واحدة وحاضنة للجميع على أساس عقد اجتماعي جديد عادل ومشرف، سيكون الفرصة الأخيرة له»، بحسب تعبيره، فيما يعتقد عثمان سرت أن «إعطاء الانطباع بأن كلّ المشكلات بين تركيا وسوريا ستحلّ بمجرد لقاء يجمع إردوغان والأسد، من شأنه أن يزيد الخيبات»، لافتاً إلى أن «عدم بدء أيّ خطوة عملية في اتجاه التطبيع، يعكس أن حجم المشكلات كبير، ولا يمكن تجاوزه بسهولة».

مع ذلك، يكتب نادر تيميل أوغلو، في صحيفة «أيدينلق»، أن «الخيار الوحيد أمام تركيا لتصفية الإرهاب، هو بشار الأسد. وبالنسبة إلى الأخير، فإن تركيا هي خياره الوحيد»، بينما يدعو إسماعيل قابان، في صحيفة «تركيا» الموالية، إلى حلّ «العقدة السورية»، وأن تكون سوريا «أولوية مطلقة في السياسة الخارجية التركية».

فالسبب في ما أصاب سوريا، هو السياسات النافرة والمزدوجة المعايير للولايات المتحدة (...) ثم جاءت إيران لتعمل على تغيير المشهد، وبنصيحة منها تدخلت روسيا (في سوريا).

ولم تبدِ أمريكا ردّ فعل على التدخل الروسي، بل عملت على تشكيل حالة انفصالية هناك لمصلحة حزب العمال الكردستاني». ويستدرك الكاتب بأنه «خارج

## في الحرب السورية، قال إردوغان: إننا سنصلي في الجامع الأموي

في حسابات داخلية». وعن اتهام إردوغان المعارضة بالتحريض على أحداث قيصري، يقول كيراز إن «هذا مردود عليه، فقيصري وأضنة وغيرهما من مدن الأناضول، هي معاقل لحزب العدالة والتنمية لا للمعارضة». وينتهي الكاتب إلى أنه «ليس هناك من حلّ يمكن أن ينهي المشكلات القائمة من جذرها.

فلن يزول قريباً خطر التهديد الإرهابي من على حدودنا الجنوبية، ولن تُحلّ بالكامل مشكلة اللاجئين. لكن، إذا كانت السلطة والمعارضة تتبنيان الحلّ نفسه للمشكلات، فلماذا لا تكون الحكومة متحمسة لذلك؟».

في هذا الوقت، تتكشف المزيد من التفاصيل حول الأحداث التي شهدتها مدينة قيصري وغيرها من المدن التركية أخيراً؛ إذ برز ما نشرته صحيفة «ميللييات» من أن التحريض على اللاجئين السوريين هناك، جاء مدفوعاً من حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، في كلّ من ألمانيا والولايات المتحدة.

وأوضحت الصحيفة أن هذه الحسابات على صلة مباشرة بـ«حزب العمال الكردستاني» أو بجماعة فتح الله غولين، مشيرةً إلى أن لواشنطن وبرلين علاقة بذلك التحريض.

✳ صحيفة «الخبّار» اللبنانية

في «جمهوريات»، إلى التاريخ ليذكر بأنه «عشية عملية تحرير الكويت، قال طورغوت أوزال: نضع واحدة ونحصل على ثلاثة. وفي الحرب السورية، قال إردوغان: إننا سنصلي في الجامع الأموي».

وبالنسبة إلى كونغار، فإن «الإسلام المنفصل عن نجم الدين إربكان، كان سبباً في كلّ الأثمان التي دفعتها تركيا في الانخراط في المشروع الشرق أوسطي الأمريكي. لقد دمّر حزب العدالة والتنمية المؤسسات، وأنشأ نظام الشخص الواحد، وخسر في العراق مئة مليار دولار، وفي سوريا أكثر منها، مع مئات الشهداء، فيما تحوّلت حدودنا الجنوبية إلى غربال، وتعزّزت قوّة التنظيمات الجهادية وحزب العمال الكردستاني. وازداد عدد السكان بسبب اللاجئين أكثر من عشرة ملايين نسمة».

أمّا إبراهيم كيراز، فيرى أن المشكلتين الأهمّ اللتين تواجهان تركيا الآن، هما: «اللاجئون وحزب العمال الكردستاني». ويلفت إلى «(أننا) كُنّا ندعو الحكومة إلى عدم التدخل في سوريا. اليوم، لن ينفذ التذكير بذلك.

كُنّا نهدر طاقتنا لمنع تركيا من التدخل في سوريا. ومع أنّنا لا نحمل الكثير من الأمل، فإنّ للمصالحة مع سوريا فائدة لتركيا. وشرط ذلك الابتعاد عن السياسات القومية التي توظّف السياسة الخارجية



حسني محلي:

## ليس إردوغان فقط.. كل الأتراك إلى دمشق

والرئيس بوتين لديه رأي بشأن لقائنا مع الرئيس الأسد في تركيا مقابل رأي آخر من رئيس الوزراء العراقي السوداني فيما يتعلق بالوساطة وما هو المانع من ان نكون على حوار مباشر مع الجارة سوريا. وقد وصلنا الآن إلى مرحلة مهمة بحيث أنه مجرد اتخاذ بشار الأسد خطوة لتحسين العلاقات مع تركيا، سوف نبادر بالاستجابة بشكل مناسب» .

توقعات لزيارة الرئيس الأسد لتركيا، إن تمت، أن تحقق نقلة نوعية في سياسات أنقرة الإقليمية، باعتبار أن سوريا هي قفل ومفتاح كل المعادلات الإقليمية والدولية بعدما أصبحت أنقرة طرفاً أساسياً في الأزمة السورية بدءاً من بدايات ما يسمى بالربيع العربي.

التغيرات في موقف الرئيس إردوغان وعلاقاته المحتملة مع الرئيس الأسد وسوريا دفعت زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض أوزكوز أوزال إلى وضع خطة عاجلة لزيارة دمشق ولقاء الرئيس الأسد.

وبعد سلسلة من تصريحاته في هذا الاتجاه، قال أوزال: «نحن على اتصال مع دمشق للاتفاق على أقرب موعد

كما كان متوقعاً، وعلى الرغم من رد فعل المجموعات المسلحة الموالية لأنقرة التي تسيطر على نحو 10% من مساحة سوريا، إذ تم إحراق العلم التركي والاعتداء على المؤسسات التركية، فقد استمر الرئيس إردوغان في تصريحاته المثيرة بشأن مصالحته مع الرئيس الأسد وسوريا.

بعد لقائه الرئيس بوتين في أستانة على هامش قمة منظمة شنغهاي، تحدث الرئيس إردوغان إلى الصحفيين المرافقين له، وقال: «سنوجه دعوة إلى الرئيس بوتين والرئيس بشار الأسد لزيارة تركيا.

وفي حال قيام الرئيس بوتين بزيارته المرتقبة إلى تركيا، فسوف يفتح ذلك صفحة جديدة في مسار تطورات المنطقة، وبشكل خاص في المصالحة مع سوريا».

وفي طريق عودته من ألمانيا الأحد حيث جرت مباراة المنتخب الوطني التركي مع نظيره الهولندي قال إردوغان « سنوجه دعوتنا إلى الرئيس الأسد، وقد تكون هذه الدعوة في أي لحظة.. ونأمل أن نعيد العلاقات التركية السورية إلى ما كانت عليه في الماضي.

## محاولات إردوغان ستساهم في تحقيق المصالحة النهائية بين أنقرة ودمشق

في مجمل التفاصيل الخاصة بعلاقتها بالأزمة السورية، وفي مقدمة ذلك وجودها العسكري في الشمال السوري. كل ذلك مع استمرار الغموض على المراحل المحتملة في مواقف الرئيس إردوغان، وهو يتعرض لضغوط مباشرة من الرئيس بوتين، وضغوط غير مباشرة من بعض الدول العربية وإيران التي تسعى لإقناعه بضرورة الاستعجال في المصالحة مع دمشق، ليتسنى للجميع العمل المشترك من أجل معالجة الوضع في غزة ووضع حد نهائي لسياسات الإبادة الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني في القطاع والضفة الغربية، في الوقت الذي يسعى الرئيس بوتين لتحقيق المزيد من المكاسب في علاقاته مع تركيا، وعلى حساب علاقاتها مع واشنطن والحلف الأطلسي، ومن خلال أوراق المساومة التي يملكها في علاقاته الشخصية مع الرئيس إردوغان، ويبدو أن الرئيس بوتين نجح في إقناعه بضرورة اللقاء العاجل مع الرئيس الأسد شرط أن لا تتكرر أخطاء التجارب السابقة بعد تفاهات أستانة واتفاقية سوتشي في 17 أيلول/سبتمبر 2028، ويبدو أن بوتين تجاوزها بعدما رفض دبلوماسياً العديد من دعوات الرئيس إردوغان لزيارة تركيا التي شهدت علاقاتها مع روسيا بانعكاسات ذلك على المعادلات الإقليمية، بما في ذلك الدور التركي في المنطقة، تطورات مثيرة جداً انعكست تارة سلباً، وتارة إيجاباً، على سياسات أنقرة الخارجية والداخلية، بما في ذلك الأزمة الاقتصادية والمالية الخطيرة.

\*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي

\*الميادين.نت

لهذا اللقاء، وسوف أبذل كل ما بوسعي لتحقيق المصالحة والجلوس إلى طاولة الحوار العاجل بين أنقرة والرئيس الأسد.

كما أنني سأبذل ما بوسعي لتمويل مساعي إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم عبر علاقاتنا مع الدول الأوروبية ودمشق خلال شهر تموز/يوليو، وسوف نذهب إلى دمشق عبر لبنان».

وليس إردوغان وزعيم المعارضة أوزال فحسب، بل معظم الأحزاب السياسية أيضاً تسعى للتواصل مع القيادات السورية عبر القنوات المختلفة لزيارة دمشق ولقاء الرئيس الأسد.

وتحدثت المعلومات عن مساعي قيادات حزب الشعوب والمساواة الديمقراطي الكردي (حزب الشعوب الديمقراطي سابقاً)، وهو الحزب الثالث في البرلمان، للتواصل مع المسؤولين السوريين لزيارة دمشق ولقاء الرئيس الأسد، لبحث موضوع المصالحة التركية - السورية، وأيضاً للمساهمة أولاً في الحوار بين دمشق وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني السوري، وثانياً للعمل المشترك من أجل الحل السلمي والديمقراطي للمشكلة الكردية في المنطقة عموماً، وهو ما أشارت إليه الرئيسة المشتركة لحزب الشعوب والمساواة الديمقراطي تولاي حاتم أوغوللاري التي تحدثت في اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبها وقالت: «إن الحل الديمقراطي للمشكلة الكردية سيساهم في إنهاء كل مشكلات المنطقة بعيداً عن التدخلات الخارجية».

محاولات الرئيس إردوغان للمصالحة مع الرئيس الأسد ومساعي قيادات العديد من أحزاب المعارضة، وعبر قنوات مختلفة، لزيارة دمشق يبدو أنها في نهاية المطاف ستساهم في تحقيق المصالحة النهائية بين أنقرة ودمشق وفق الشروط والمطالب السورية بعد اعترافات الرئيس إردوغان بشكل مباشر وغير مباشر بخطأ السياسات التركية في سوريا، وهو ما أكدته أحزاب المعارضة منذ الأيام الأولى للأزمة السورية. ويبدو أن حلها سوف يدفع أنقرة إلى إعادة النظر



# المرصد الإيراني



مسعود بزشكيان:

## رسالتي للعالم الجديد

صحيفة "طهران تايمز" الإيرانية/ الترجمة: المرصد

طهران - في ١٩ مايو ٢٠٢٤، أدت الوفاة المفاجئة للرئيس إبراهيم رئيسي - وهو موظف حكومي يحظى باحترام كبير ومخلص - في حادث تحطم طائرة هليكوبتر مأساوية، إلى التعجيل بإجراء انتخابات مبكرة في إيران، مما يمثل لحظة محورية في تاريخ أمتنا.

## أنا ملتزم بالايفاء بالوعد التي قطعتها خلال حملتي الانتخابية

فإننا سنرحب بالجهود المخلصة لتخفيف التوترات  
وسنقابل حسن النية بحسن النية.

وفي ظل إدارتي، سنعطي الأولوية لتعزيز العلاقات  
مع جيراننا. وسوف نؤيد إنشاء «منطقة قوية» بدلاً من  
منطقة تسعى فيها دولة واحدة إلى الهيمنة والهيمنة  
على الدول الأخرى.

وأعتقد اعتقاداً راسخاً أن الدول المجاورة والشقيقة  
لا ينبغي لها أن تهدر مواردها القيمة على المنافسات  
التأكلية، أو سباقات التسلح، أو الاحتواء غير المبرر  
لبعضها البعض. وبدلاً من ذلك، سوف نهدف إلى  
خلق بيئة حيث يمكن تخصيص مواردها لتحقيق  
التقدم والتنمية في المنطقة لصالح الجميع.

ونحن نتطلع إلى التعاون مع تركيا والمملكة  
العربية السعودية وعمان والعراق والبحرين وقطر  
والكويت والإمارات العربية المتحدة والمنظمات  
الإقليمية لتعميق علاقاتنا الاقتصادية وتعزيز  
العلاقات التجارية وتشجيع الاستثمار في المشاريع  
المشتركة ومعالجة التحديات المشتركة.

التحرك نحو إنشاء إطار إقليمي للحوار وبناء الثقة  
والتنمية. لقد ابتليت منطقتنا لفترة طويلة بالحروب،  
والصراعات الطائفية، والإرهاب والتطرف، وتهريب  
المخدرات، وندرة المياه، وأزمات اللاجئين، والتدهور  
البيئي، والتدخل الأجنبي.

لقد حان الوقت لمعالجة هذه التحديات المشتركة

وفي خضم الحرب والاضطرابات التي تشهدها  
منطقتنا، أظهر النظام السياسي الإيراني استقراراً  
ملحوظاً من خلال إجراء الانتخابات بطريقة تنافسية  
وسلمية ومنظمة، الأمر الذي أدى إلى تبديد  
التلميحات التي أطلقها بعض «الخبراء في الشأن  
الإيراني» في بعض الحكومات. إن هذا الاستقرار،  
والطريقة الكريمة التي أجريت بها الانتخابات،  
يؤكدان فطنة مرشدنا الأعلى، آية الله خامنئي، وتفاني  
شعبنا في الانتقال الديمقراطي للسلطة حتى في  
مواجهة الشدائد.

لقد ترشحت لمنصب الرئاسة على أساس برنامج  
الإصلاح، وتعزيز الوحدة الوطنية، والمشاركة البناءة  
مع العالم، وفي نهاية المطاف كسبت ثقة مواطني  
بلدي في صناديق الاقتراع، بما في ذلك الشباب  
والرجال غير الراضين عن الوضع العام للأمر. إنني  
أقدر بشدة ثقتهم وأنا ملتزم تماماً بتعزيز الإجماع،  
على المستويين المحلي والدولي، للوفاء بالوعد  
التي قطعتها خلال حملتي الانتخابية.

وأود أن أؤكد أن إدارتي ستستمرشدد بالالتزام  
بالحفاظ على كرامة إيران الوطنية ومكانتها الدولية  
في جميع الظروف. تقوم السياسة الخارجية الإيرانية  
على مبادئ «الكرامة والحكمة والحصافة»، وتقع  
مسؤولية صياغة وتنفيذ سياسة الدولة هذه على  
عاتق الرئيس والحكومة. وأعتزم الاستفادة من كل  
السلطات الممنوحة لمكتبي لتحقيق هذا الهدف  
الشامل.

ومن هذا المنطلق، فإن إدارتي سوف تنتهج  
سياسة تعتمد على الفرص من خلال خلق التوازن  
في العلاقات مع كافة البلدان، بما يتفق مع مصالحنا  
الوطنية، وتنميتنا الاقتصادية، ومتطلبات السلام  
والأمن الإقليميين والعالميين. وبناء على ذلك،

## على واشنطن ان تدرك بأن طهران لا تستجيب للضغوط

المجاورة لنا على التعاون والاستفادة من جميع النفوذ السياسي والدبلوماسي لإعطاء الأولوية لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار في غزة بهدف وقف المذبحة ومنع اتساع نطاق الصراع. ويجب علينا بعد ذلك أن نعمل بجد لإنهاء الاحتلال الذي طال أمده والذي دمر حياة أربعة أجيال من الفلسطينيين.

وفي هذا السياق، أود التأكيد على أن جميع الدول لديها واجب ملزم بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨ باتخاذ التدابير اللازمة لمنع الإبادة الجماعية؛ وعدم مكافأته من خلال تطبيع العلاقات مع مرتكبيه.

واليوم، يبدو أن العديد من الشباب في الدول الغربية قد أدركوا صحة موقفنا المستمر منذ عقود من النظام الإسرائيلي.

أود أن أعتنم هذه الفرصة لأقول لهذا الجيل الشجاع إننا نعتبر ادعاءات معاداة السامية ضد إيران بسبب موقفها المبدئي بشأن القضية الفلسطينية ليست كاذبة بشكل واضح فحسب، بل إنها أيضاً إهانة لثقافتنا ومعتقداتنا وقيمنا الأساسية.

وتأكدوا من أن هذه الاتهامات سخيفة تماماً مثل الادعاءات الظالمة بمعاداة السامية الموجهة إليكم أثناء احتجاجكم في الحرم الجامعي للدفاع عن حق الفلسطينيين في الحياة.

لقد وقفت الصين وروسيا إلى جانبنا باستمرار خلال الأوقات الصعبة. ونحن نقدر بشدة هذه الصداقة.

وتمثل خارطة الطريق التي مدتها ٢٥ عاما مع الصين معلما هاما نحو إقامة «شراكة استراتيجية شاملة» ذات منفعة متبادلة، ونحن نتطلع إلى التعاون على نطاق أوسع مع بكين بينما نتقدم نحو

لصالح الأجيال القادمة. وسيكون التعاون من أجل التنمية والرخاء الإقليميين هو المبدأ الموجه لسياستنا الخارجية.

وباعتبارنا أمم تتمتع بموارد وفيرة وتقاليد مشتركة متجذرة في التعاليم الإسلامية السلمية، يجب علينا أن نتحد ونعتمد على قوة المنطق بدلا من منطق القوة.

ومن خلال الاستفادة من نفوذنا المعياري، يصبح بوسعنا أن نلعب دوراً حاسماً في النظام العالمي الناشئ في مرحلة ما بعد القطبية من خلال تعزيز السلام، وخلق بيئة هادئة تفضي إلى التنمية المستدامة، وتعزيز الحوار، وتبديد الإسلاموفوبيا. وإيران مستعدة للقيام بنصيبها العادل في هذا الصدد. في عام ١٩٧٩، في أعقاب الثورة، قامت جمهورية إيران الإسلامية المنشأة حديثاً، بدافع من احترام القانون الدولي وحقوق الإنسان الأساسية، بقطع العلاقات مع نظامي الفصل العنصري، إسرائيل وجنوب أفريقيا.

ولا تزال إسرائيل نظام فصل عنصري حتى يومنا هذا، وتضيف الآن «الإبادة الجماعية» إلى سجل شابه بالفعل الاحتلال، وجرائم الحرب، والتطهير العرقي، وبناء المستوطنات، وحيازة الأسلحة النووية، والضم غير القانوني، والعدوان على جيرانها.

وكإجراء أول، سوف تحت إدارتي الدول العربية

## العلاقات مع روسيا والصين استراتيجية وأتطلع للدخول في حوار بناء مع أوروبا

لإيران لمحاولة إنقاذ الاتفاقية والتخفيف من تأثير العقوبات غير القانونية والأحادية التي فرضتها الولايات المتحدة على اقتصادنا. وتضمنت هذه الالتزامات ضمان المعاملات المصرفية الفعالة، والحماية الفعالة للشركات من العقوبات الأمريكية، وتشجيع الاستثمارات في إيران. لقد تراجعت الدول الأوروبية عن كل هذه الالتزامات، لكنها تتوقع بشكل غير معقول أن تفي إيران بجميع التزاماتها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة من جانب واحد.

وعلى الرغم من هذه الأخطاء، فإنني أتطلع إلى الدخول في حوار بناء مع الدول الأوروبية لوضع علاقاتنا على المسار الصحيح، على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والمساواة. ويتعين على الدول الأوروبية أن تدرك أن الإيرانيين شعب فخور ولم يعد من الممكن التغاضي عن حقوقه وكرامته. هناك العديد من مجالات التعاون التي يمكن لإيران وأوروبا استكشافها بمجرد أن تتصالح القوى الأوروبية مع هذا الواقع وتضع جانباً التفوق الأخلاقي المقترن بالأزمات المصطنعة التي ابتليت بها علاقاتنا لفترة طويلة.

تشمل فرص التعاون الاقتصادي والتكنولوجي، وأمن الطاقة، وطرق العبور، والبيئة، فضلاً عن مكافحة الإرهاب وتهريب المخدرات، وأزمات اللاجئين، وغيرها من المجالات، والتي

نظام عالمي جديد.

وفي عام ٢٠٢٣، لعبت الصين دوراً محورياً في تسهيل تطبيع علاقاتنا مع المملكة العربية السعودية، وعرضت رؤيتها البناءة ونهجها التقدمي في الشؤون الدولية.

إن روسيا حليف استراتيجي وجار لإيران وستظل إدارتي ملتزمة بتوسيع وتعزيز تعاوننا. إننا نسعى جاهدين من أجل السلام لشعبي روسيا وأوكرانيا، وسوف تقف حكومتي على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم النشط للمبادرات الرامية إلى تحقيق هذا الهدف. وسأواصل إعطاء الأولوية للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف مع روسيا، وخاصة ضمن أطر مثل مجموعة البريكس، ومنظمة شنغهاي للتعاون، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي.

وإدراكاً لحقيقة أن المشهد العالمي قد تطور إلى ما هو أبعد من الديناميكيات التقليدية، فإن حكومتي ملتزمة بتعزيز العلاقات المتبادلة المنفعة مع اللاعبين الدوليين الناشئين في الجنوب العالمي، وخاصة مع الدول الأفريقية. وسنسعى جاهدين لتعزيز جهودنا التعاونية وتعزيز شراكتنا لتحقيق المنفعة المتبادلة لجميع المعنيين.

إن علاقات إيران مع أمريكا اللاتينية راسخة، وسيتم الحفاظ عليها بشكل وثيق وتعميقها لتعزيز التنمية والحوار والتعاون في جميع المجالات. إن إمكانات التعاون بين إيران ودول أمريكا اللاتينية أكبر بكثير مما يتم تحقيقه حالياً، ونحن نتطلع إلى مواصلة تعزيز علاقاتنا.

لقد عرفت علاقات إيران مع أوروبا فترات صعود وهبوط. بعد انسحاب الولايات المتحدة من خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) في مايو ٢٠١٨، قدمت الدول الأوروبية أحد عشر التزاماً



معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية بشكل خطير من خلال إظهار أن تكاليف الالتزام بمبادئ عدم الانتشار قد تكون باهظة الثمن.

إن نظام الانتشار النووي يمكن أن يفوق الفوائد التي قد يقدمها. والواقع أن الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين أساءوا استخدام نظام منع الانتشار النووي لافتعال أزمة تتعلق ببرنامج إيران النووي السلمي – وهو ما يتناقض صراحة مع تقييمهم الاستخباراتي – واستخدام هذا النظام لمواصلة الضغط المستمر على شعبنا، في حين ساهموا بنشاط في ذلك.

مواصلة دعم الأسلحة النووية لإسرائيل، ونظام الفصل العنصري، والمعتدي القهري، وغير العضو في معاهدة حظر الانتشار النووي، والمالك المعروف لترسانة نووية غير قانونية.

أود أن أؤكد على أن العقيدة الدفاعية الإيرانية لا تشمل الأسلحة النووية، وأحث الولايات المتحدة على التعلم من حساباتها الخاطئة في الماضي وتعديل سياستها وفقاً لذلك.

ويتعين على صناع القرار في واشنطن أن يدركوا أن السياسة التي تقوم على تأليب دول المنطقة ضد بعضها البعض لم تنجح ولن تنجح في المستقبل. ويتعين عليهم أن يتصالحوا مع هذا الواقع وأن يتجنبوا تفاقم التوترات الحالية.

لقد عهد إليّ الشعب الإيراني بتفويض قوي لمواصلة المشاركة البناءة بقوة على الساحة الدولية مع الإصرار على حقوقنا وكرامتنا ودورنا المستحق في المنطقة والعالم. وأوجه دعوة مفتوحة إلى الراغبين في الانضمام إلينا في هذا المسعى التاريخي.

**\*الرئيس الإيراني المنتخب**

## سأعمل على وقف المذبحة في غزة ومنع اتساع الحرب

ي يمكن متابعتها جميعها لصالح دولنا. ويتعين على الولايات المتحدة أيضاً أن تعترف بالواقع وأن تفهم، مرة واحدة وإلى الأبد، أن إيران لا تستجيب للضغط ولن تستجيب لها.

لقد دخلنا في خطة العمل الشاملة المشتركة في عام ٢٠١٥ بحسن نية وقمنا بالوفاء بالتزاماتنا بالكامل. لكن الولايات المتحدة انسحبت بشكل غير قانوني من الاتفاقية بدافع الخلافات الداخلية البحتة والانتقام، مما ألحق أضراراً بمئات المليارات من الدولارات باقتصادنا، وتسبب في معاناة وموت ودمار لا يوصف للشعب الإيراني – خاصة خلال جائحة كوفيد – من خلال فرض عقوبات أحادية تتجاوز الحدود الإقليمية.

اختارت الولايات المتحدة عمداً تصعيد الأعمال العدائية ليس فقط من خلال شن حرب اقتصادية ضد إيران، بل أيضاً من خلال الانخراط في إرهاب الدولة من خلال اغتيال الجنرال قاسم سليماني، البطل العالمي في مكافحة الإرهاب المعروف بنجاحه في إنقاذ شعوب منطقتنا من ويلات داعش. وغيرها من الجماعات الإرهابية الشرسة. واليوم، يشهد العالم العواقب الضارة لهذا الاختيار.

إن الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين لم يهدروا فرصة تاريخية لخفض وإدارة التوترات في المنطقة والعالم فحسب، بل قاموا أيضاً بتفويض

# رؤى و قضايا عالمية



فتح حرب البيانات مع روسيا والصين

## البيان الختامي لقمة الناتو يؤكد تعزيز الوجود بالشرق الأوسط

تقرير المرصد/فريق الرصد والمتابعة

وقال أمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ، في المؤتمر الختامي للقمة، التي جاءت بالتزامن مع مرور ٧٥ عاما على تأسيسه، إن أعضاء الحلف تعهدوا بدعم أوكرانيا

اختتم حلف شمال الأطلسي «الناتو» يوم الخميس، فعاليات قمته، التي استضافتها العاصمة الأمريكية واشنطن، على مدار ٣ أيام متتالية.

## الامين العام للحلف الاطلسي: وجهنا رسالة قوية وواضحة للصين..

بعد أدنى ٤٠ مليار يورو خلال العام المقبل. وأشار إلى أن الأعضاء اتفقوا على إنشاء مركز مشترك بين «الناتو» وأوكرانيا للتدريب والتعليم في مجال التحليل في بولندا. ونوه ستولتنبرغ إلى أن الحلف أطلق مشاريع تعاونية جديدة حول المعلومات المضللة والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي. وأضاف، أن أعضاء الحلف بحثوا آليات توسيع نطاق التعاون الصناعي الدفاعي وكيفية تحسين تبادل المعلومات الاستخباراتية، مؤكداً «أن ما يحدث في أوروبا مهم لآسيا، وما يحدث في آسيا مهم لأوروبا». ويشمل ذلك مساعدات إضافية ودعم ما يسمونه ترسيخ مسار «لا رجعة فيه» لعضوية أوكرانيا في الحلف، ولكن لم يتم تحديد جدول زمني لذلك. وحذرت موسكو من أن طائرات إف-١٦ وغيرها من الأسلحة التي تتدفق إلى أوكرانيا لن تؤدي إلا إلى إطالة أمد الصراع. هذا ويواجه التحالف مستقبلاً غامضاً. ويعتمد الأمر إلى حد كبير على من سيفوز في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر - المتشكك في حلف شمال الأطلسي دونالد ترامب، أو جو بايدن الداعم للحلف، أو ربما ديمقراطي آخر. وتعد القمة هي الأخيرة للأمين العام ينس ستولتنبرغ، الذي شغل المنصب منذ عام ٢٠١٤، فيما سيتولى رئيس الوزراء الهولندي المنتهية ولايته مارك روته منصبه في الأول من أكتوبر.

وفي هذه الاجواء التي هيمنت على القمة وما رافقها من لقاءات القمة و لقاءات ثنائية في الكواليس او في أروقة البيت الابيض صدر البيان الختامي لقمة واشنطن , بيان مطول راوح بين الوعود والاعراض لدول الحلف و الشركاء الجدد و بين التحذير والتهديد المباشر للصين و ايران و كوريا الشمالية وروسيا التي وصفها الامين العام للحلف الاطلسي بانها اكبر خطر يهدد دول الحلف، وفي الوقت الي كان قادة الحلف يعلنون عن مزيد المساعدات لاوكرانيا كان عدد من المتظاهرين خارج المبنى يرفعون العلم الفلسطيني و يرددون شعارات مناهضة للناتو ويدعون لوقف الحرب في غزة ..

و فيما يصر قادة الحلف على وصف القمة بالتاريخية في استمرارو بقاء و صمود التحالف وانجازاته الامنية و العسكرية و السياسية لدول الحلف التي انطلقت قبل خمس و سبعين عاما باثني عشر دولة لتضم اليوم ٣٢ دولة بعد انضمام كل من فنلندا و السويد , ترد الصين في المقابل بأنها فاشلة بعد الاتهامات المتواترة التي لاحقتها من الامين العام للناتو ستولتنبورغ و الرئيس جو بايدن بدعم روسيا و تسليحها في حربها على اوكرانيا ..

وفي بيان شديد اللهجة ازاء الصين أعرب أعضاء الناتو عن مخاوفهم بشأن الطموحات الصينية الواسعة ولكن ايضا بشأن ترسانة بكين النووية وقدراتها في الفضاء، كما حذر البيان من دورها في دعم روسيا في الحرب الأكرانية.

### – رسالة قوية للصين

وفي لقاءه أمس بالصحفيين قال الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرغ الذي يتراس اخر قمة له على راس الحلف "أعتقد أن الرسالة التي بعث بها الناتو من هذه القمة قوية جدًا وواضحة جدًا، ونحن نحدد

## الأعضاء اتفقوا على إنشاء مركز مشترك بين الناتو وأوكرانيا للتدريب والتعليم

### -إفريقيا وجنوب المتوسط تحت مجهر الناتو

وبالعودة الى قمة الناتو فقد أفرد بيان واشنطن لمنطقة الشرق الاوسط بندا البند (٣٢) حول اهمية تعزيز الشراكة مع دول منطقة الشرق الاوسط الكبير. وشدد البيان على اهمية الأمن والاستقرار في عدة مناطق، بما في ذلك إفريقيا والشرق الأوسط. وذكر أن النزاعات في هذه المناطق، بالإضافة إلى هشاشتها وعدم استقرارها، تؤثر بشكل مباشر على أمن أعضاء الناتو وشركائهم، مما يسهم في ظواهر مثل النزوح القسري والاتجار بالبشر والهجرة غير النظامية. وأشار الى اهمية افتتاح مكتب ارتباط للناتو في العاصمة الاردنية عمان للمرة الاولى وكذلك توسيع الدعم للمؤسسات الأمنية العراقية من خلال بعثة الناتو في العراق، كخطوات رئيسية.

كما سيتم تعيين ممثل خاص للجوار الجنوبي لتنسيق هذه الجهود. كما اكد البيان التزام الحلف بالتعاون مع شركاء في الشرق الأوسط وإفريقيا لمواجهة التحديات المشتركة ومواجهة التهديدات الارهابية. و لا يخفي مسؤولو الحلف انشغالهم و هواجسهم من التمدد الصيني و الروسي في المنطقة. وكانت رئيس الوزراء الإيطالية ميلوني دعت امس الحلف الى الاهتمام بحوض المتوسط و قالت خلال حضورها القمة "حوض المتوسط استراتيجي انتبهوا الى اهمية الجانب الجنوبي من الحلف".

بوضوح مسؤولية الصين عندما يتعلق الأمر بتمكين روسيا من الحرب". كما دعا قادة الناتو الصين على "وقف جميع أشكال الدعم المادي والسياسي للمجهود الحربي الروسي"، ملوِّحين بالدور الداعم وواسع النطاق "للقاعدة الصناعية الدفاعية الروسية". وجاء في البيان أن "هذا يشمل نقل المواد ذات الاستخدام المزدوج، مثل مكونات الأسلحة والمعدات والمواد الخام التي تُستخدم كمدخلات لقطاع الدفاع الروسي".

### -غابت أفغانستان وحضرت اوكرانيا ..

وقد بات واضح انه انتهى زمن ظل اهتمام قادة الحلف الاطلسي في مختلف لقاءاتهم قبل الحرب الروسية الاوكرانية يتمحور حول كسب الرهان في افغانستان والقضاء على طالبان و كان الحلف يفتح الابواب و يفرش السجاد الاحمر لاستقبال الرئيس الافغاني قرضاي , وقد غاب المشهد الافغاني نهائيا عن البيان الختامي الذي تضمن ٣٨ نقطة من الدفاع المشترك والردع الى الامن السيبراني الى مواصلة الدعم المالي و السياسي والعسكري لاوكرانيا و تعيين ممثل رفيع المستوى لكييف في الناتو لتعزيز العلاقات و منه الى زيارة الانفاق الدفاعي وتعزيز القاعدة الصناعية الدفاعية و توسيع شراكة الحلف مع دول المحيط الهادي والاطلسي لقمة واشنطن ..

### تعاطف بلا حدود مع اوكرانيا

قمة واشنطن سجلت كما خلال القمتين السابقتين تعاطفا بلا حدود مع اوكرانيا و دعما واسعا للشعب الاوكراني في مواجهة القصف الروسي و قد ادان المتدخلون في القمة استهداف القوات الروسية مستشفى للاطفال في كييف و نددوا بالانتهاكات الروسية المفصوحة للقانون الانساني الدولي , وفي المقابل غابت غزة عن اهتمام قادة الناتو



التحريض على المواجهة والتنافس، وأن يسهم بشكل أكبر في السلام والاستقرار في العالم". و اعتبرت الصين ان البيان الصادر عن قادة الحلف "مشبع بعقلية جديدة بالحرب الباردة وبخطاب عدائي ومليء بافتراءات". و نفت الصين في البيان أن تكون قدمت أسلحة فتاكة لأي من طرفي النزاع وأكدت انها تمارس رقابة صارمة على صادرات المنتجات ذات الاستخدام المزدوج، بما في ذلك الطائرات المدنية المسيّرة". و قالت الصين الأزمة الأوكرانية مستمرة منذ فترة طويلة. وتسائلت عن يصبّ الزيت على النار؟ ومن يؤجج النيران؟ من يحاول الاستفادة منها؟

## مدفيديف يعلق على البيان الختامي لقمة «الناتو»

علق نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري مدفيديف على تعبير «لا رجعة فيه» الذي ورد في البيان الختامي لقمة «الناتو» في واشنطن بشأن مسار أوكرانيا للانضمام إلى الحلف. وجاء في منشور لمدفيديف بقناته الرسمية على تطبيق «تليغرام»: «أصبح الاستنتاج واضحاً. يتعين علينا الآن أن نفعل كل ما بوسعنا حتى ينتهي (مسار أوكرانيا الذي لا رجعة فيه) نحو حلف (الناتو) إما بزوال أوكرانيا أو باختفاء الحلف، والأفضل بكليهما».

وكانت دول الحلف قد اتفقت في بيانها الختامي على أن أوكرانيا ستسلك «طريقاً لا رجعة عنه» نحو انضمامها إلى الحلف، إلا أن الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ في اجتماعه الأخير، قبل استبداله برئيس الوزراء الهولندي مارك روتة، قال إنه لا يوجد إجماع في الحلف على قبول انضمام أوكرانيا. وأوضح أن الحديث يدور اليوم فقط حول تقريب أوكرانيا من الحلف وليس ضمها إليه، ومن السابق لأوانه الحديث عن الموعد.

## أطلاق مشاريع تعاونية حول المعلومات المضللة والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي

و كما كان متوقعا لم يخرج البيان الختامي لقمة واشنطن و الذي شمل ٣٨ نقطة عن المسودة التي تم تسريبها عشية انعقاد القمة . و قد اعرب الحلف مجددا عن سخاء لا محدود ازاء اوكرانيا التي تصدرت جدول اشغال القمة و التي يحلف فيها الرئيس زيلنسكي ضيفا للمرة الثالثة على التوالي منذ قمة مدريد ثم ليتوانيا العام الماضي . و قد تعهد الحلف الاطلسي بعدم التراجع عن ضم اوكرانيا الى صفوفه , و في انتظار تحقيق ذلك سيتعين على الرئيس الاوكراني ان يقنع بما يحظى به من دعم عسكري غير مسبوق في هذه الحرب المستمرة منذ اكثر من سنتين .

## لماذا اثار بيان القمة غضب الصين ؟

وقد اثار البيان الختامي للقمة غضب الصين التي ردت بقوة على ما تضمنه بيان واشنطن من اتهامات لبيكين بالتحريض و بمواصلة دعم روسيا و مدها بالسلاح لضمان استمرار الحرب . وطالبت بكين أمس حلف شمال الأطلسي بالتوقف عن "التحريض على المواجهة"، على خلفية ما ورد في تصريحات قيادات الحلف و امينه العام ستولنبورغ حيال العلاقات الصينية - الروسية الوثيقة واتهامهم الصينيين بتقديم مساعدة حيوية لروسيا في غزوها لأوكرانيا. وقالت البعثة الصينية لدى الاتحاد الأوروبي، في بيان "يجب على حلف شمال الأطلسي أن يتوقف عن تضخيم ما يسمّى تهديداً صينياً، وأن يتوقف عن

## فتح مكتب للناتو في عمان، ومواصلة العمل مع السلطات العراقية

لمساعدتها في القتال ضد روسيا، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية. كما دعا البيان جميع الدول إلى عدم تقديم أي مساعدة لروسيا، وأدان كل من يسهل ويطيّل العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا وامس دعا الامين العام للحلف الاطلسي الدول الاعضاء الى اتخاذ اجراءات فريديية لفرض عقوبات على ايران و الصين لدعمها لروسيا التي وصفها الامين العام للحلف بانها اكبر تهديد لامن دول الحلف و استقرارها ..وفي الوقت نفسه، نص البيان على أن حلف "الناتو" لا يسعى إلى المواجهة ولا يشكل تهديدا لروسيا.

### -تعزيز الوجود بالشرق الأوسط-

كما أعلن أعضاء الناتو أن الحلف يهدف إلى تعزيز وجوده في الشرق الأوسط وأفريقيا من أجل "دعم السلام" في المنطقة. وأشار البيان الختامي إلى أن الجوار الجنوبي لحلف شمال الأطلسي يوفر فرصا للتعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتابع: "من خلال شراكتنا، نسعى جاهدين للمساهمة في تحقيق قدر أكبر من الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وأفريقيا، وتعزيز السلام والازدهار في المنطقة".

وأشار البيان إلى أن أعضاء الحلف اعتمدوا خطة عمل لتعزيز التوجه نحو الجنوب، وسيفتح الناتو مكتبًا في العاصمة الأردنية عمان، وسيواصل العمل مع السلطات العراقية.

### -الانفاق العسكري لتطويق

#### روسيا

دول حلف شمال الأطلسي اكدت في البيان الختامي، التزامها بإنفاق دفاعي عند مستوى لا يقل عن ٢% من الناتج المحلي الإجمالي. وقال البيان: "نؤكد من جديد التزامنا المستمر بالتنفيذ الكامل للالتزام الاستثمار الدفاعي المتفق عليه في فيلينيوس بحد أدنى ٢% من الناتج المحلي الإجمالي وندرك أنه يجب بذل المزيد من الجهود بسرعة للوفاء بالتزاماتنا كحلفاء في الناتو".

كما أكد حلف الناتو دعمه الكامل لـ "مسار لرجعة فيه" لاندماج أوكرانيا في المجتمع الأوروبي وعضوية الحلف. وقال البيان: "نرحب بالتقدم الملموس الذي أحرزته أوكرانيا منذ قمة العام الماضي للناتو في فيلينيوس بشأن إصلاحاتها الديمقراطية والاقتصادية والأمنية المطلوبة. وأضاف البيان أنه لن يكون بمقدوره توجيه دعوة إلى أوكرانيا للانضمام إلى الحلف إلا عندما يوافق جميع الأعضاء، وتستوفي كييف جميع الشروط المطلوبة.

كما أفاد البيان بأن القمة قررت إنشاء بعثة للمساعدة الأمنية والتدريب لأوكرانيا تابعة لحلف شمال الأطلسي لتنسيق الإمدادات العسكرية والتدريب لأوكرانيا من دول الناتو وشركائها، وتتمثل مهمتها في وضع المساعدة الأمنية لأوكرانيا على أساس آمن. وأوضح أن "قمة الناتو قررت إنشاء مركز مشترك للتحليل والتدريب والتعليم مع أوكرانيا لدراسة وتطبيق تجربة الصراع في أوكرانيا".

### -مساعدات لكييف ب

وتعهد قادة الحلف منح أوكرانيا مساعدات عسكرية بقيمة ٤٠ مليار يورو على الأقل "خلال العام المقبل"



جيك سوليفان:

## يمكنكم الاعتماد على حلف قوي

صحيفة نيويورك تايمز/ الترجمة: المرصد

مضى منذ نهاية الحرب الباردة، الأمر الذي يجعلهم هم وأمريكا أكثر أمنا. لا يزال هناك المزيد من التقدم الذي يتعين إحرازه، ولكننا في طريقنا إلى بناء القوة التي تعزز مصالح الولايات المتحدة وتمكننا من العمل معًا لتشكيل مستقبل النظام الدولي.

### لنبدأ بالأرقام.

وبينما يجتمع حلف شمال الأطلسي هذا الأسبوع في واشنطن، فإننا أقرب من أي وقت مضى إلى الوفاء

إن الأمريكيين يفهمون قيمة التحالفات. إنهم يعلمون أن هذه العلاقات تجعلنا أقوى وتساعدنا على بناء عالم حر ومستقل ومزدهر وآمن. لكنهم يريدون أيضًا التأكد من أن حلفاءنا يبذلون قصارى جهدهم ويدفعون نصيبهم العادل من تكاليف الدفاع المشترك. عندما تولى الرئيس بايدن منصبه في عام ٢٠٢١، ضمرت تحالفاتنا حول العالم ولم يتم استغلالها بالقدر الكافي.

والآن، بعد مرور ثلاث سنوات ونصف السنة، أصبح حلفاؤنا ملتزمين بدفاعنا المشترك أكثر من أي وقت

## في طريقنا لبناء القوة التي تعزز مصالحنا وتمكننا من تشكيل مستقبل النظام الدولي

شركائنا أيضًا على زيادة إنفاقهم العسكري. والتزمت اليابان بمضاعفة إنفاقها المتعلق بالأمن القومي، بما في ذلك زيادة بنسبة ٦٥٪ في الإنفاق العسكري، بحلول عام ٢٠٢٧. وفي عام ٢٠٢٢، أعلنت كوريا الجنوبية عن خطة خمسية لإنفاق أكثر من ٢٦٠ مليار دولار على دفاعها، وهو ما يعني زيادات سنوية قدرها ٦/٨ بالمائة في المتوسط. وأعلنت أستراليا مؤخرًا أنها ستنفق مبلغًا قياسياً قدره ٣٧ مليار دولار على الدفاع في العام المقبل، مع التخطيط لمزيد من الزيادات على مدى السنوات القليلة المقبلة.

وينفق حلفاؤنا أيضًا المزيد على منصات الأسلحة والذخائر المصنوعة في أمريكا. إلى جانب استثماراتنا الخاصة في الأموال التكميلية لأوكرانيا التي خصصها الكونجرس، يتم استخدام هذا التمويل لتنشيط خطوط الإنتاج في جميع أنحاء البلاد وتشغيل الأمريكيين. نحن نضع الأسلحة التي تجعل الولايات المتحدة والعالم أكثر أمنًا، بينما نعزز اقتصادنا.

لقد أظهرت قوة رد فعل الحلفاء على الغزو الروسي غير المبرر لأوكرانيا السبب وراء استمرار أهمية حلف شمال الأطلسي، وهو تحالف عمره ٧٥ عامًا، في يومنا هذا. وعندما علمت الولايات المتحدة بخطة فلاديمير بوتين لغزو أوكرانيا، تشاور الرئيس بايدن مع حلفائنا وقام ببناء تحالف لدعم أوكرانيا.

وكان البعض متشككًا في أن روسيا ستمضي قدما،

بالتعهد الذي قطعه أعضاء الحلف قبل عشرة أعوام، بعد ضم روسيا غير الشرعي لشبه جزيرة القرم، بإنفاق ٢٪ من ناتجهم المحلي الإجمالي على الدفاع. ومن المتوقع أن يحقق ٢٣ عضوًا في الناتو، من أصل ٣٢ دولة، هذا الهدف أو يتجاوزه في عام ٢٠٢٤، مقارنة بتسعة فقط في عام ٢٠٢٠، وخمسة في عام ٢٠١٦. وفي هذا العام وحده، سينفق شركاء أمريكا في الناتو - كندا و٣٠ دولة أوروبية - ما يقدر بنحو ٥٠٦/٧ مليار دولار على الدفاع. ويمثل ذلك زيادة قدرها ١٨١ مليار دولار عن عام ٢٠٢٠، مقارنة بزيادة قدرها ٧٠ مليار دولار من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠٢٠، خلال الإدارة السابقة.

وسوف تستمر هذه الأرقام في التحسن. وفي عام ٢٠٢٣، ارتفعت النفقات الدفاعية لدول الناتو في أوروبا وكندا بنسبة ٨ بالمائة. ومن المتوقع أن ينمو هذا العام بنسبة ١٨ بالمائة. هذه ليست مجرد أرقام على صفحة أو خدعة محاسبية خيالية: في السنوات الخمس المقبلة، سيضيف حلفاؤنا في الناتو أكثر من ٦٥٠ طائرة من طراز F-٣٥ من الجيل الخامس، وأكثر من ١٠٠٠ نظام دفاع جوي، وما يقرب من ٥٠ سفينة حربية وغواصة، و ١٢٠٠ دبابة قتالية. و١١٣٠٠٠ مركبة قتالية وما يقرب من ٢٠٠٠ نظام مدفعية لتحديث ترساناتها، مما يجعلنا جميعًا أكثر أمانًا. وفي الواقع، فإن أوروبا تفعل المزيد.

هناك عدد من الأسباب لهذا التحول المهم. كان الرئيس يعلم أنه بإمكاننا إقناع حلفائنا وشركائنا ببذل المزيد من الجهد - وإنفاق المزيد - إذا قمنا بتعزيز العلاقات وتعميقها بدلاً من التنمر عليهم أو التهديد بمغادرة التحالف. وكانت أوروبا أيضًا تتكيف مع الحقائق الأمنية الجديدة في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في عام ٢٠٢٢.

والأخبار الطيبة لا تقتصر على حلف شمال الأطلسي. وفي منطقة المحيطين الهندي والهادئ، يعمل أقرب



الأسلحة إلى المساعدات الإنسانية والاقتصادية. إنه جهد غير مسبوق.

لقد سعت إدارة بايدن إلى تحسين التعاون بين حلفائنا الديمقراطيين على مستوى العالم لتسخير قوتنا الجماعية، وكانت النتائج مهمة. لقد هب حلفاؤنا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ لمساعدة أوكرانيا، في حين يلعب حلفاؤنا الأوروبيون دورًا أكثر نشاطًا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وتساعد بريطانيا أستراليا في بناء غواصات تعمل بالطاقة النووية. يتعاون الحلفاء الأوروبيون والمحيطين الهندي والهادئ بشكل وثيق مع الولايات المتحدة لحماية التقنيات الحساسة ذات الأهمية للأمن القومي من استخدامها من قبل الصين ضدنا. ويتحدث الشركاء والحلفاء في جميع أنحاء العالم دعماً للسلام والاستقرار عبر مضيق تايوان وحرية الملاحة وسيادة القانون في بحر الصين الجنوبي.

ولا يزال يتعين القيام بالمزيد. يحتاج حلفاؤنا إلى إنفاق المزيد. وعلينا أن نواصل عملنا العاجل لتعزيز صناعتنا الدفاعية والاستثمار في الابتكار. وعلينا أن نواصل تعميق تحالفاتنا وتعزيز الردع. ويتعين علينا أن نستمر في العمل على دمج أوكرانيا في المجتمع الأوروبي الأطلسي للمساعدة في دعم الأساس الطويل الأمد للسلام والاستقرار في أوروبا.

ونتوقع إحراز تقدم كبير في كل هذه المهام هذا الأسبوع في قمة الناتو. وفي نهاية المطاف، فإن السبيل لجعل أمريكا أكثر أماناً وإقناع حلفائنا ببذل المزيد من الجهد هو الالتزام بتحالفاتنا والعمل معاً لمواجهة التهديدات المشتركة وبناء عالم أفضل.

**\*جيك سوليفان هو مستشار الأمن القومي للولايات المتحدة.**

## ضرورة الالتزام بتحالفاتنا والعمل معاً لمواجهة التهديدات المشتركة وبناء عالم أفضل

ولكن عندما فعلت، وقفوا إلى جانب الشعب الأوكراني. وكان الدعم القوي الذي تقدمه أمريكا لحلف شمال الأطلسي سبباً في طمأنة حلفاءنا بأننا سندعمهم إذا هاجمهم روسيا. وقد سمح لهم ذلك بتزويد أوكرانيا بالدفاعات الجوية والذخائر المهمة التي ربما كانوا قد حجبوها للدفاع عن أنفسهم لو كانوا يعتقدون أن التحالف أجوف وأن كل دولة تتولى شؤونها.

هذه هي المرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية التي يتحمل فيها شركاؤنا الأوروبيون العبء الأكبر من الولايات المتحدة في صراع كبير. لقد ساهمت أمريكا بمليارات الدولارات في هيئة مساعدات عسكرية واقتصادية لمساعدة أوكرانيا في الدفاع عن نفسها؛ لقد أنفقت أوروبا المزيد. ووفقاً لمعهد كيل للاقتصاد العالمي، الذي يتتبع الدعم الدولي الشامل لأوكرانيا، منحت الولايات المتحدة أوكرانيا ٨٠ مليار دولار (٧٤ مليار يورو) في الفترة بين يناير ٢٠٢٢ ونهاية أبريل ٢٠٢٤.

ومنحت أوروبا ١١٠ مليار دولار (١٠٢ مليار يورو). بما في ذلك الصواريخ طويلة المدى، ونظام الصواريخ المدفعية عالية الحركة، والمركبات القتالية المدرعة، وأنظمة الدفاع الجوي والذخائر.

وتقود الولايات المتحدة تحالفاً يضم أكثر من ٥٠ دولة حول العالم، وهو المجتمع الأوروبي الأطلسي، الذي يواصل تقديم كل أشكال الدعم لأوكرانيا، من



محمد الرميحي:

## ظاهرة الانتخابات الاحتجاجية

السيادة هي للفقير، نائب الله على الأرض، فإن ما يجمعها هو صندوق الانتخاب ويحكمها التوجه الاحتجاجي الكلي، أو النسبي على ما هو قائم من سياسات! في بريطانيا يفوز حزب العمال بعدد تاريخي من النواب، ويخسر حزب المحافظين خسارة تاريخية غير مسبوقة، وهما الحزبان اللذان سادا في السياسة البريطانية لأكثر من قرن من الزمان. في الغالب صوتت شريحة واسعة من المواطنين البريطانيين للعمال، ليس حياً في حزب العمال، بل نكايه بالحزب الآخر الذي بقي في السلطة أربعة عشر عاماً وارتكب كبائر سياسية أكثرها شناعة هي الثقة المفرطة

أجريت وتجرى انتخابات في أكثر من مكان حولنا، وعلى اختلاف مدخلات تلك الانتخابات ومخرجاتها وظروف البلد الذي تجرى فيه، فإن بينها رابطاً نسبياً واحداً هو التصويت الاحتجاجي عموماً. الانتخابات في بريطانيا وفرنسا، وأيضاً حتى في إيران، أجريت أخيراً، ومع الاعتراف بأن المقياس ليس واحداً عند ذكر مصطلح انتخابات في تلك المجتمعات، فبعضها مقيد إلى درجة فقدان معناها، وبعضها مفتوح، بعضها حديث نسبياً، والآخر قديم ومُوصل، بعضها قائم على أن الدولة ليست ذات طبيعة أبوية، بل هي تقوم على خيارات أعضائها العامة، أي السيادة للشعب، وأخرى تقوم على أن

## التصويت الاحتجاجي يعني رفض النظام القائم، على أمل التغيير

الواقع بالزهور، وهو في الحقيقة مليء بالأشواك! العالم يتغير وبسرعة، وفي الفرص التي تتاح للمجتمعات للتغيير السلمي، يقوم الناس بالتغيير، المشكلة في تلك المجتمعات التي تنسد أمامها فرص التغيير السلمي من قبل السلطة المطلقة، هنا تذهب في الغالب، عاجلاً أو آجلاً، إلى التغيير العنيف الذي ينسف الحاضر، من دون أن يجد له بديلاً يحتمل أفقاً معقولاً في مستقبل أفضل.

جربنا نحن العرب ما عُرف قبل أكثر من عقد «الربيع العربي»، وكان الدافع الأساسي في ذلك الربيع، إن صح التعبير، أن السلطة القائمة سدت أفق التغيير، حتى الشكلي، واعتمدت في ترسيخ سلطتها على الأجهزة الأمنية والقمع، وسمي كل من له رأي خارجها مشاغباً أو مخرباً، لذلك لجأ الناس إلى الشارع من دون خطة أو تصور للمستقبل أو حتى قيادة رشيدة، فسقطت بعض مجتمعاتنا في الفوضى.

سدّ أفق التغيير يدخل المجتمعات في الجمود، ويقود إلى الفوضى، وفي نهاية الأمر يخسر الناس مرتين، لأنهم يكونون أمام خيار البقاء في المكان والتصلب المجتمعي، أو خيار السقوط في المجهول. ومع ذلك يستمر بعضهم في تزيين القبيح، وهو السلطة المطلقة، فالانتخابات هي وسيلة لغاية أكبر هي تحقيق عقد اجتماعي يحقق الخير والأمن والتنمية للجميع!

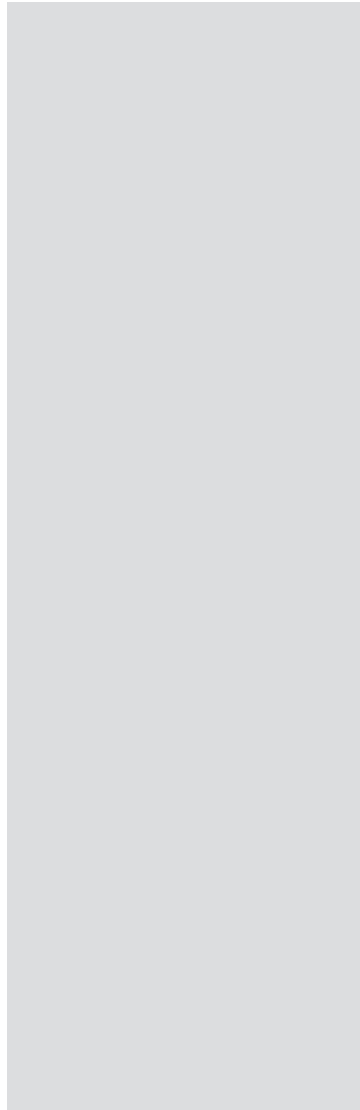
\*صحيفة «النهار»

بالنفس. فقد حصل الحزب قبل سنوات قليلة (عام ٢٠١٩) على أكبر أغلبية في تاريخه، لكنه بددها بتهور قياداته، إذ تقلب على القيادة خمسة رؤساء وزارة في بحر خمس سنوات فقط، ودبت في الحزب الخلافات بين رؤساء كتله وأقطابه، وتحولت إلى شجار داخلي وما لا يحقق أي مصلحة عامة للناس، وهكذا خسر الانتخابات، بل سقط الكثير من رجال ونساء كبار كانوا زعماء للحزب، وكان بعضهم متقدماً في القيادة، بل رئيسة وزراء سابقة.

بالضبط هذا ما حصل في فرنسا، لقد صوت الجمهور تصويتاً احتجاجياً بسبب تهور القيادة الفرنسية في سياسات غير شعبية في الداخل والخارج، وشراكتها مع غيرها من دول أوروبا في التورط أكثر من اللازم في حرب أوكرانيا، ما ألحق ضرراً كبيراً بالاقتصاد الفرنسي والأوروبي، على رأس ذلك إعفاء المنتجات الزراعية الأوكرانية من أي ضريبة.

المختلفة جزئياً هي الانتخابات في إيران، رغم الحديث الواسع في وسائل الإعلام عن معسكرين أحدهما إصلاحية والآخر محافظ، وهما مصطلحان مجازيان أكثر مما هما واقعيان، لأن من يعرف آلية اتخاذ القرار السياسي في إيران، لديه يقين بأن الرئيس يملك صلاحيات محدودة جداً، وأن الحكم في أيدي الملالي في المجالس الرقابية المختلفة، ومع ذلك صوت الناس في الدورة الثانية أكثر نسبياً من الدورة الأولى لإقناع أنفسهم بأنهم يصوتون لمعسكر الإصلاح وربما ذلك وهم كبير، إلا أن فكرة أن التصويت الاحتجاجي هي نفسها، وأن كان هامش التغيير في إيران في حده الأدنى.

التصويت الاحتجاجي يعني رفض النظام السياسي القائم، على أمل التغيير إلى الأفضل، وأيضاً هو في جزء منه رفض للقائم من السلطات المختلفة، وعادة إن استمرت تلك السلطات لفترة طويلة من الزمن تشيخ بالضرورة ويصيبها الوهن، لأن السلطة عمياء في كثير من الأوقات، وأيضاً نعمي كل من يتعاطى بها وتفرض له



[www.marsaddaily.com](http://www.marsaddaily.com)





## الملتقى الثقافي ترك انطباعاً إيجابياً لدى الأصدقاء العرب

تلقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد رسالة شكر من الأكاديمي والمفكر الدكتور عبد الحسين شعبان، أثنى خلالها على حسن استقبال وضيافة السيد الرئيس التي كان لها الأثر الكبير في إنجاح فعاليات مؤتمر المركز الثقافي العربي الكردي، الذي عقد بتاريخ ٢٩ حزيران ٢٠٢٤ في قرية دجلة ببغداد، تحت عنوان «ملتقى الثقافتين العربية - الكردية». وفي ما يأتي نص رسالة:

### «فخامة رئيس جمهورية العراق الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد المحترم

#### تحية واحتراماً

أود أن أشكر فخامتكم على كرم أخلاقكم وحسن استقبالكم وضيافتكم، التي كان لها أكبر الأثر في إنجاح «ملتقى الثقافتين العربية - الكردية»، والذي ترك انطباعاً إيجابياً عميقاً لدى الأصدقاء العرب، الذين حضروا وشاركوا في المؤتمر، وعبروا عن ارتياحهم وتقديرهم للجهود التي تقومون بها لرفعة العراق ومكانته الإقليمية، فضلاً عن توثيق عرى الصداقة العربية - الكردية لما فيها مصلحة الشعبين الصديقين، على أساس الاحترام المتبادل والأهداف المشتركة والمنافع المتبادلة والهويّات المتعدّدة في إطار الوحدة الوطنية.

ولعلّ نجاح هذه الفعالية الكبرى، التي تناولتها وسائل الإعلام العراقية والعربية باهتمام بالغ، يجعلنا متفائلين بعمل مستقبلي في إطار مؤسسي ثقافي وبرنامج سنوي يمكن من خلاله تنظيم عدد من الفاعليات والأنشطة المتبادلة العربية والكردية.

ويمتلك فخامتكم خبرة واسعة وتجربة غنية على هذا الصعيد، ويمكن بإرشاداتكم وتوجيهاتكم إنجاز مثل هذا البرنامج المتنوّع، سواء في كردستان أو في بقية أنحاء العراق، أو في البلدان العربية الأخرى، فضلاً عن دول الجوار (تركيا وإيران)، التي يجمعها مع العرب والكرد الكثير من المشتركات الإنسانية التي لا بدّ من تعظيمها وتقليص الفوارق لما فيه مصلحة الأمم الأربعة.

تقبّل يا فخامة الرئيس تحيات واحترامات زملائي العرب، الذين اعتبروا زيارتهم للعراق واللقاء بفخامتكم معرفة جديدة، زادت من معرفتهم ودعمهم وتضامنهم مع العراق، حكومةً وشعباً، من أجل ازدهاره وتقدمه وتنميته.

مع فائق الاحترام والتقدير والاعتزاز

عبد الحسين شعبان

٢٠٢٤ / ٧ / ٩